العدد ٦٤٩ — ١٠ جمادى الأولى سنة ١٣٦٦ – ٢ ابريل سنة ١٩٤٧ — الثمن ٢٠ مليما



اول ابريل
بنت البلد ـ تقدروا تقولوا النهارده بس ... ان دمى تقيل !..



عندما تلعب المرأة

ان لعبة التنس تكشف عن طبيعة المراة ... فهناك المراة العصبية التي تصد الكرة في عنف وقــوة ، وتتعقب عيناها الكرة وهي تصعد الى اعلى لتصيب الهدف . . . تماما كما تستقبل المراة زوجها عند ما يعود متأخرا الى المنزل !!

وهناك المراة الرقيقة التي تتحرك في رشاقة لتصد الكرة وعلى شفتيها ابتسامة حلوة وكأنها تربت على خدى طفلها الصغير

وهناك المراة الخبيثة وهي التي تراوغ وتكر وتفر لتكسب المعركة ..

وهناك المراة الساذجة التي تربكها الكرة فما تكاد ترى الكرة مقبلة نحوها حتى يتخاذل المضرب في يدها فلا تقوى على صد الكرة فتسقط امامها ويحمر وجهها خجلا ...

وهناك المراة المستهترة وهي التي لا تعنيها كرة التنس في كثير او قليل لانها لا تهتم باصابة الهدف قدر اهتمامها بابراز فتنتها وجمال ثوبها الرياضي !!

المراة المستهترة .. آخر طراز

المراة العصبية .. عنف وعناء

المراة الخبيثة .. كر .. وفر

المراة الرقيقة .. خفة ورشاقة

المراة الساذجة .. يأس وخجل

وراء الستار

أسرار الموقف السياسى

فى الموقف السياسى عدد كبير من علامات الاستفهام ، لا يمكن الاجابة عنها كلها ، وبعض الاجابات تبدو وكأنها علامات استفهام جديدة تضاف الى العلامات القديمة ! .

أول سؤال هو وساطة أمريكا وما هو الموقف الذى تنوى الحكومة أن تتخذه حيال هذه الوساطة ؟

وحتى الآن لم تعترف أمريكا ومصر رسميا بهذه الوساطة ، ولكن المؤكد أن للوساطة أهمية كبرى فان مصر تعتمد كثيرا على صوت أمريكا عند عرض قضيتها على مجلس الامن ، اذ أن صوتها هو المرجح فى هذا المجلس .

وسيكون ردنا على وساطة امريكا هو نفس ردنا على وساطة سوريا ولبنان، وسنشرح لها كيف أن مصر استنفدت كل وسائل المفاوضات وانها لاتستطيع أن تفعل أكثر مما فعلت، وستعلن حكومة مصر انها ماضية الى مجلس الأمن الا اذا أجابت بريطانيا مطالب مصر بالجلاء التام الناجز ووحدة مصر والسودان ..

وهنا ستتخذ أمريكا موقفها ، فاما أن تؤيد انجلترا ظالمة ومظلومة وبذلك تقضى على مجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة وعلى مركزها بين الشعوب . واما أن تضغط على انجلترا وتطلب اليها أن تعدل عن سياستها الاستعمارية ... وعندئذ لاتجد مصر مايمنع من أن تمد يدها الى أمريكا وانجلترا معا اذا ما أجيبت جميع مطالبها .

ولايمكن التكهن الآن بالسياسة التى ستتخذها أمريكا ، فان هذه السياسة موضع دراسة فى واشنطون ، وستتأثر من غير شك بنتائج مؤتمر موسكو ، وبرأى القواد الامريكيين فى سياسة أمريكا الحربية فى الشرق الأوسط ، وبسياسة أمريكا فى الحصول على قواعد فى ليبيا ، وبرغبتها فى أن تضمن الاستقرار فى تركيا واليونان وتمنع توغل الشيوعية فى هذه البلاد .

ونحن لا نريد أن نتفاءل ، فقد علمتنا الأيام أن لانعتمد على أى دولة لتساعدنا أو تقف بجانبنا ، وينبغى ألا نعتمد الا على عدالة مطالبنا ، لأن انتصار هذه المطالب هو انتصار للعدل والحق فى العالم وخذلانها هو خذلان لهذه المبادىء ولأمريكا قبل كل بلاد العالم .

وثانى هذه الاسئلة هو لماذا لم تقدم مصر عريضتها الى مجلس الامن وممن يتألف وفد مصر الى مجلس الامن .

وترى الدوائر المسئولة ان يترك اختيار الوقت الملائم لوزراء مصر فى الخارج ولمبعوثيها فان وجودهم فى العواصم الخارجية يتيح لهم ان يعرفوا الوقت الذى تستطيع مصر ان تضرب فيه ضربتها وانه ليس من المعقول ان يكون للبعيد عن مجريات السياسة الدولية الرأى الاول فى هذه الشئون . وتقول هذه الدوائر ان مصر قررت الالتجاء الى مجلس الامن ، ولكن تحديد موعد لتقديم القضية يتوقف كثيرا على الوقت الملائم لهذا ، ولا شك ان انتهاء مؤتمر موسكو ، سيحدد موعد نظر القضية ، ثم يعلن تأليف الوفد فى نفس الوقت الذى تقدم فيه العريضة وسيعلن فى الوقت نفسه ايضا موعد سفر هذا الوفد الى امريكا .

أما تأليف الوفد فلا يزال حتى الآن موضع بحث ودراسة وكل الأسماء التى تذكر هنا وهناك ليست الا من قبيل الرجم بالغيب والمسئولون حريصون على ان يكون الوفد متكاتفا منسجما ، فلا يتنازع أعضاؤه فى نيويورك ، ولا يثيروا خلافاتهم أمام مجلس الأمن ، فالتضامن والثقة بين المحامين شرط لنجاح القضية . وليس صحيحا أن هناك خلافا بين رئيس الاحرار الدستوريين ورئيس السعديين على من يرأس الوفد . فان هذه المسألة لم تعرض للمناقشة اطلاقا .

وقد قال هيكل باشا انه يرحب بان يكون النقراشى باشا رئيسا لوفد مصر .

وثالث هذه الاسئلة هو لماذا لم تبدأ مصر حتى الآن فى القيام بدعاية واسعة فى امريكا ؟ ولماذا لم تفتح اعتمادا لهذه الدعاية بمبلغ مليون جنيه مثلا فان مقاومة الانجليز لا تقل اهمية عن مقاومة الملاريا أو محاربة الفقر والمرض والجوع ..

وهذه مسألة دقيقة جدا ، فان السفارات المصرية فى الخارج لا تستطيع أن تقوم بالدعاية ، لأن ذلك يخرجها عن الغرض الذى أنشئت من أجله ، وكثير من الحكومات تطلب استدعاء الوزراء المفوضين والسفراء الذين يقومون بدعاية .

والعرف يقضى بان تتولى الدعايات هيئات غير رسمية وان لا يعلن عن هذه الدعاية ، وعن الاشخاص الذين يتولونها حتى لا يفسد الغرض من الدعاية نفسها ، فان الصحف المحترمة لا تنشر مطلقا مقالات لأشخاص لهم صفة الدعاة الرسميين لحكومة أو هيئة .

ويرى المطلعون انه فى امكان مصر أن تقوم بالدعاية من مصر نفسها ، فان أى حديث أو تصريح يدلى به رئيس الوزراء ، أو يحدد موقف مصر الرسمى ينشر فى جميع أنحاء العالم ، ولا مانع من أن يسافر الى أمريكا عدد من رجال الاقتصاد والاعمال والصحفيين والسياسيين ، لشرح وجهة نظر مصر فى الدوائر التى يتصلون بها ، على الا تكون لهذه الاعمال صبغة الدعاية .

ويجب أن نذكر أن انجلترا أنفقت فى أمريكا عشرات الملايين من الجنيهات خلال سنى الحرب الاولى لكى تكسب الرأى العام فى تأييد دخول أمريكا الحرب الى جانبها ولكن هذه المبالغ الطائلة لم تستطع تغيير وجهة نظر الشعب الامريكى ، والحوادث وحدها هى التى جعلت الرأى العام الامريكى ينحاز الى الانجليز .

وليس أدل على أثر الدعاية فى أمريكا من أن بعض الصحف الامريكية الكبرى امتنعت عن نشر أى مقال للدفاع عن وجهة نظر مصر الا اذا وضع فى قسم الاعلانات واحاطته باطار يفهم منه انه اعلان مأجور . وقد قيل ان الصهيونيين يستأجرون مساحات واسعة فى الصحف بمئات الالوف من الجنيهات لنشر اعلاناتهم كأنهم يعلنون عن محل تجارى او مطعم جديد !

النحاس باشا ـ لما كان الانجليز فى مصر طلبوا منى ان اكون رئيس وزراء مصر ... ولما راحوا القنال لازم حيطلبوا انى أكون محافظ القنال !

الذين لم يحضروا احتفال الجلاء

● نشرت «المصرى» أن جلالة الملك كان شديد الاهتمام بالاحتفال برفع العلم على ثكنات قصر النيل وبحفلة الشاى الكبرى التى أقيمت لهذه المناسبة . وقد أمر جلالته بأن ترفع اليه قائمة بأسماء كبار المدعوين الذين تخلفوا عن حضور هذه الحفلة .

● لم يحضر حفلة الجلاء عن قصر النيل أحد من الوزراء الوفديين ماعدا زكى العرابى باشا وقد وجهت الدعوة الى صبرى أبو علم باشا وفؤاد سراج الدين باشا فلم يحضرا ولم يعتذروا .

● وجهت الدعوة لحضور حفلة الجلاء عن قصر النيل الى مكرم عبيد باشا وطه السباعى باشا والسيد سليم باشا من وزراء الكتلة ولكنهم لم يحضروا ولم يعتذروا .

● كان بين الزعماء الذين حضروا الاحتفال شريف صبرى باشا وعلى ماهر باشا وحسين سرى باشا وعلى الشمسى باشا

الجلاء .. ومعاهدة ١٩٣٦

● قالت الصحف الوفدية ان الجلاء الذى تم كان بناء على معاهدة سنة ١٩٣٦ التى وقعها النحاس باشا . والواقع أن هذه المعاهدة تنص على ان يتم الجلاء بعدما تبنى الحكومة المصرية ثكنات على حسابها .. وقد عدل المغفور له محمد محمود باشا هذا النص واتهمه الوفد وقتئذ بالخيانة .. ! وفى أثناء مناقشة المعاهدة فى البرلمان قدرت تكاليف بناء الثكنات بمبلغ مائة مليون جنيه .

● سارت بعض المظاهرات الوفدية تهتف بسقوط الجلاء وحياة النحاس باشا .. وقد تولت الجماهير تأديب المتظاهرين !

دعـــاية جــو بلز فى مصر ..!!

حقـــائق مزعومة عن الســـودان ..؟

وقع فى ايدينا منشور بعنوان « حقائق عن السودان .. ! » والمنشور مطبوع على ورق اسمر من الورق الذى تستخدمه الدعاية البريطانية فى مصر ، وهو مكتوب باسلوب عربى ركيك يدل بوضوح على انه مترجم عن الانجليزية والمنشور من صنع الدعاية البريطانية . وقد طبعت منه عدة مئات من النسخ وزعتها على الهيئات والمؤسسات وارسلت بعضها فى خطابات عادية الى الموظفين ..

*

اما الغرض من هذا المنشور فهو الدعاية لوجهة نظر بريطانيا فى قضية السودان ، والتنويه بالاعمال التى قامت بها الحكومة السودانية او الادارة الانجليزية هناك . ومن امثلة ذلك الفقرة التالية :

« ... ان سجل السودان فى محاربة الامراض وقمعها ، قد اثار اعجاب الكثيرين ، وخاصة فى ميدان الصحة ، والمثل الاول على ذلك مجهود الحكومة فى استئصال شافة « مرض النوم » فى جنوب السودان بحيث لم يصب به سوى ٣٩٠ شخصا فقط خلال عام ١٩٤٥ .

ولقد شملت اعمال الصحة هناك الكثير من الناس ، فان اكثر من ١٣١ر٥٧١ شخصا أدخلوا المستشفيات و١٤٨ر٨٩٧ر٧ نالوا الخدمة والرعاية اللازمتين و ١٥ر٦١٠ أجريت لهم العمليات الجراحية خلال عام ١٩٤٥

هذه فقرة نقلناها بنصها من المنشور ... وهى كبقية الفقرات مليئة بالمغالطات التى تدل على الغباء وقصر النظر ...

فالدعاية البريطانية تزعم أن عدد السودانيين الذين « نالوا الخدمة والرعاية هو ١٤٨ر٨٩٧ر٧ شخصا » ... والعجيب أن عدد سكان السودان حسب آخر احصاء هو ستة ملايين نسمة ..

وجاء فى بيان رسمى لمستر آتلى رئيس الحكومة البريطانية أن تعداد السودان يبلغ سبعة ملايين نسمة تقريبا ...

فمن أين جاء هذا الفرق الكبير الذى يبلغ نحو مليون ؟.. هل احصت حكومة السودان الأموات فى قبورهم ؟ .. أو أضافت الى تعداد السودان سكان أوغندا وكينيا أو غيرها من البلاد القريبة من السودان ؟ !..

راى الوفد السودانى ..

وقد عرضنا هذا المنشور على الاستاذ اسماعيل الازهرى رئيس الوفد السودانى فقال :

يقول المنشور : فى السودان عدا الجامعة والمدرستين الثانويتين ١٢ مدرسة متوسطة و ١٢١ مدرسة ابتدائية و ٢٢١ مدرسة تمهيدية و ١٧٨ مدرسة قروية والحق ان الجامعة هناك لا تزيد على ان تكون نواة لجامعة وهى كلية غردون التى اقيمت مبانيها واعد طلبتها ولكن ينقصها الاساتذة الجامعيون .

واما المدرستان الاخريان فقد كانتا مدرسة واحدة منذ سنة ١٩٠٠ حتى سنة ١٩٤٦ ثم قسمت الى قسمين ليقال فى مثل هذا اليوم ان فى السودان مدرستين ثانويتين .

ثم قال الاستاذ الازهرى : ان مجموع ما جاء فى المنشور من المدارس هو ٥٣٢ مدرسة يبلغ عدد طلبتها ٥٠ الفا ، ولو سلمنا جدلا بصحة هذا الرقم فان عدد طلاب كل مدرسة يقل عن المائة ، وهو العدد الذى لايتجاوز طلبة فصلين اثنين فى اية مدرسة عادية وهذا يكشف التضليل الذى انطوت عليه هذه الوريقة الرخيصة

واضاف قائلا :

— وتقول آخر فقرة من المنشور : « ان الحكومة البريطانية لم تحاول مطلقا تلوين موقف السودان فى المستقبل وبالتالى فانها لم ترم فى سياستها الى تحديد موقف السودان فى مستقبله تجاه العرش ، وانما سياستها كانت ولا تزال تامين حق السودان والسودانيين فى تقرير مصيرهم ومستقبلهم مع مصر اذا ما تبين أن وضعهم الداخلى يساعدهم على ذلك وان بريطانيا ليست لها مطامع فى السيادة او السيطرة على السودان

وقد اختتم رئيس الوفد السودانى حديثه بقوله : ان هذا كلام متناقض ومتضارب فالعبارة الثانية تناقض العبارة الاولى ، والعبارة الاخيرة تضليل

لقد كان مبدأ جوبلز فى الدعاية النازية هو : أكذب واكذب ثم اكذب .. تقتنع انت ويقتنع الناس !..

فهل تريد الدعاية البريطانية ان تجرب مرة اخرى هذه النظرية التى فشلت تماما فى الماضى ؟!..

صحف المحافظين تؤبن جيش الاحتلال !

لندن فى ١ — لمراسل « آخرساعة » :

نشرت اليوم جريدة « الديلى تلغراف » من صحف المحافظين مقالا بعنوان « جيش يخرج » قالت فيه : ختم أمس عصر كامل عندما رفع الملك فاروق العلم المصرى على ثكنات قصر النيل فى القاهرة التى جلت عنها القوات البريطانية بعد احتلال دام نحو ٦٥ عاما ... ولا شك أن فرح المصريين وابتهاجهم بخروج آخر قوة من القوات الأجنبية أمر مفهوم ، ولكنهم يجب أن يذكروا أن الجنود الذين خرجوا من الثكنات كانوا الدروع التى حمت الدولة المصرية « كذا »

وقد قام الجنود بهزيمة ثورة عرابى باشا فى عام ١٨٨٢ ، ثم عززوا أعمال اللورد كرومر الذى استطاعت مصر فى عهده وبمساعدة الأموال البريطانية أن تصبح دولة غنية ومستقرة .

وقد قام الجنود البريطانيون بحماية مصر من أهوال حربين عالميتين ، وساهم وجودهم فيها خلال الحرب الأخيرة فى اغتناء مصر وتراكم الدين الاسترلينى الذى بلغ الآن ٤٥٠ مليون جنيه .

وقد اكدت معاهدة عام ١٩٣٦ — التى انسحبت القوات البريطانية بمقتضاها الى منطقة القنال — الاستقلال التام للدولة المصرية الحديثة التى تبوأت بمساعدة بريطانيا مكانها فى عصبة الامم .

وترتب على مساعى بريطانيا الغاء الامتيازات الاجنبية عملا « باتفاقية مونترو » التى اعترفت بالسيادة الداخلية للحكومة المصرية .. يجب أن تذكر مصر هذه الحقائق (كذا) عندما تعلن عن عزمها على الذهاب الى هيئة الامم المتحدة والمطالبة بالغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ ، والسيادة على السودان وسحب جميع القوات البريطانية من الاراضى المصرية

ومضت الجريدة تقول . لقد وجد نظام الحكم الثنائى القائم الآن فى السودان نتيجة لانتصار البريطانيين ولا تستطيع بريطانيا ان تجعل تبعاتها تجاه السودانيين هدفا للسياسة المصرية الداخلية

ثم ان مهمة الدفاع عن قناة السويس مشتركة بين مصر وبريطانيا نتيجة للمعاهدة التى وقعها الطرفان بحرية ، ولا شك ان هذه المهمة تشبه الاجراء الذى احتلت بمقتضاه الولايات المتحدة الامريكية قواعد فى الاراضى البريطانية فى الهند الغربية ، وهو الامر الذى وضحه مستر ايدن فى مجلس العموم البريطانى فى شهر مايو الماضى :

وختمت الديلى تلغراف مقالها قائلة : مما يؤسف له ان القوات البريطانية لم تنسحب من القاهرة على أثر انتهاء الحرب كما طالب بذلك مستر تشرشل ، لانها لو كانت قد انسحبت يومئذ لاستطعنا ان نتلافى اثارة الشعور فى مصر

ومما يؤسف له ايضا ان الحكومة البريطانية قد عرضت ان تسحب جميع قواتها من منطقة القنال مع ان وجود القوات البريطانية هناك مسالة حيوية بالنسبة الى بريطانيا ومصر والعالم .

« آخر ساعة » : ان ما تضفيه جريدة « الديلى تلغراف » على جيش الاحتلال من النعوت والاوصاف ، يصور العقلية الانجليزية الاستعمارية التى لا ترى ان استعمار الاحرار فى ذاته جريمة يعدوها الغفران !

والاعمال التى تشير اليها الجريدة المذكورة ليست الا سلسلة من الجرائم ارتكبها الانجليز فى بلادنا وانتحلوا لها المعاذير والاسباب .

(لم تنجح محاولات حزب الوفد فى منع الاحتفال بيوم الجلاء)

لقد ســار وحده هــذه المرة !

راندولف تشرشـــل يصرخ

فى وجـــه الطلبـــة المصريين ..!!

نيويورك — لمراسل « آخر ساعة » :

كان راندولف تشرشل نجل مستر ونستون تشرشل وقد القى محاضرة فى جامعة أوريجون فى أمريكا ، وعلى اثر انتهاء المحاضرة ساله أحد الطلبة المصريين : لماذا لم يحافظ البريطانيون على وعدهم بالجلاء عن مصر على اثر انتهاء الحرب ؟..

واستشاط راندولف تشرشل غضبا ، واحمر وجهه ثم صرخ قائلا : ماذا كان يحدث لمصر لو ان البريطانيين لم يريقوا دماءهم فى العلمين ؟..! (كذا)

واستطرد قائلا : انا منذ أن انقذنا مدنكم من جحافل روميل لم نسمع منكم عبارة شكر واحدة ، وكان كل ما سمعناه هو الشكوى واللغط ..!!

واراد الطلبة أن يقاطعوه وأن يردوا على مغالطاته ولكنه صرخ فى وجوههم وتشنج ثم ختم المحاضرة ..!!

*

ولم ير المصريون أن يجعلوا هذا الحادث يمر بدون تعليق فكتبوا خطابا الى جريدة الجامعة قالوا فيه : يلوح ان مستر راندولف تشرشل لم يدرك تماما مدى ذكاء الطالب الجامعى الذى سمح له بأن يلمس المغالطة التى جاءت فى الاجابة عن سؤاله بشأن مصر ..

والحق اننا كنا نريد أن نسال مستر راندولف تشرشل عن عدد القوات البريطانية التى فقدت فى معركة العلمين بالنسبة الى القوات النيوزيلندية والهندية وقوات جنوب افريقيا ؟..

ولماذا كانت خسائر البريطانيين أقل من خسائر القوات الاخرى .. ؟

أما فيما يختص بالتهمة التى وجهها الينا وهى ان المصريين لم يساهموا فى القتال فاننا نترك لأبيه مستر ونستون تشرشل مهمة الرد على هذه التهمة ! فقد قال مستر ونستون تشرشل رئيس الوزارة البريطانية فى مجلس العموم يوم ٢٧ فبراير عام ١٩٤٥ : لقد اتخذ الشعب المصرى قرارا حقا وعاقلا عندما أعلن الحرب على المانيا واليابان ، ووقع ميثاق هيئة الامم المتحدة

« اننا لم نضغط يوما على الحكومة المصرية لتشترك فى الحرب .. والواقع اننا نصحناها أكثر من مرة بأن تبقى بعيدة عن الحرب ..

ثم قال — أى تشرشل الكبير — لقد لعبت القوات المصرية دورا هاما خلال الحرب ، فحافظت على النظام فى جميع أنحاء الدلتا ، وتولت حراسة عدد من النقط الحصينة وساعدت مجهودنا الحربى ، وتلقينا من المصريين جميع التسهيلات التى ذكرت فى معاهدة الصداقة والتحالف بين مصر وبريطانيا ، وأيدنا رؤساء الوزارات المصرية المتعاقبة بطريقة فعالة ، ويجب على مصر أن تتبوأ مكانها الشرعى فى هيئة الامم المتحدة وأن تكون بين مؤسسيها »

وختم الطلبة خطابهم قائلين : هذا ما قاله تشرشل الكبير .. فهل نستطيع أن نتساءل الآن : أى الطرفين ظلم الآخر ؟.. »



النحاس باشا – الجلاء الحقيقى ... ان النقراشى باشا يسيب كرسى الوزارة !

* **بدا** أعضاء البعثة العسكرية البريطانية بعد الجلاء عن القاهرة يرتدون الملابس المدنية ..

* **قال** دسوقى أباظة باشا : انه يعد الجلاء عن القاهرة عيدا ، وان الجلاء عن الوادى كله سيكون عيد الاعياد .

وقال كامل عبد الرحيم بك وكيل وزارة الخارجية انه يعد الاحتفال بالجلاء عن ثكنات قصر النيل عيدا لوزارة الخارجية فقد كان زوارها يطلون على الثكنات فتقع ابصارهم على جنود الاحتلال فتجرح كرامتهم الوطنية وعزتهم المصرية .

* **مازالت** السلطات البريطانية محتفظة بجميع الخطوط الحديدية الرئيسية والفرعية التى مدت لحسابها خلال الحرب فى كثير من المناطق المصرية عدا خطين ابدت استعدادها للاستغناء عنهما وهما الخط الممتد بين سملا وكابتزو فى الصحراء الغربية والآخر بين القنطرة والشط على الضفة الشرقية لقنال السويس

* **يسافر** محمود فوزى بك بعد ثلاثة أيام الى أمريكا للبدء فى تنفيذ البرنامج الذى تعده الحكومة لعرض القضية المصرية على مجلس الامن .

* **رددت** بعض الدوائر الوفدية أن النحاس باشا قد تقابل مع المستر مونتاجوبتلر رئيس القسم الشرقى بوزارة الخارجية البريطانية أثناء وجوده فى مصر ! .. وانه على أثر هذه المقابلة تقرر أن يوفد حزب الوفد لجنة الى أمريكا أثناء عرض قضية مصر على مجلس الأمن لتقوم بالدعاية ضد الحكومة الحاضرة وكيف انها لاتمثل الشعب المصرى!

* **تقرر** تعطيل جلسات البرلمان من يوم الاثنين القادم بمناسبة عقد المؤتمر البرلمانى الدولى .

* **سينتهى** قريبا اعداد عريضة مصر الى مجلس الامن وسترسل العريضة بالتلغراف الى امريكا بعدما يوقعها دولة النقراشى باشا .

علمنا من مصدر كبير ان الحكومة المصرية قد عرض عليها رسميا شراء كاسحات الغام من الحكومة الامريكية وان المفاوضات جارية ، ولم يتم البت نهائيا فيها بعد . وقال المصدر ان لمصر الآن حوالى ٧٠ ضابطا بحريا ومساعدا يتدربون بالاسطول البريطانى والمنشآت البحرية التابعة له .

١١ مليون جنيه
تطالب بها مصر بريطانيا

طلبت السلطات البريطانية الى السلطات المصرية أن توافيها بما انتهى اليه قرارها فى الخلاف القائم بينهما حول تطبيق الزيادة التى فرضتها السكك الحديدية

أما هذا الخلاف فكان موضوعه قد عرض على مجلس الوزراء . فاحاله الى مجلس الدولة مشفوعا بالمذكرات والمكاتبات التى تتناول حجج كل من الطرفين المصرى والبريطانى . فقام المجلس ببحثها وانتهى الى رأى أشار فيه بتطبيق الزيادة على السلطات البريطانية وباحقية مصر فى المطالبة بها من تاريخ فرضها .

ويبلغ مجموع هذه الزيادة حوالى ١١ مليون جنيه منها نحو مليونى جنيه قيمة الزيادة فى أجور نقل الركاب والامتعة فى قطارات الركاب وفى أجور التلغراف والتليفون وتكاد السلطات البريطانية تعترف بها بل لقد دفعت جزءا منها على اثر فرضها ثم امتنعت بعد ذلك .

أما بقية الزيادة وتبلغ نحو تسعة ملايين جنيه فترفض السلطات البريطانية الاعتراف بها استنادا الى ما جاء فى معاهدة سنة ١٩٣٦ بأن يكون لها الحق فى التمتع بالامتيازات فى الاجور التى نص عليها فى اتفاقية النقل البرية ومن بينها السكك الحديدية ..

كل الأخبار

* **أضيف** الى برنامج الاحتفاء باعضاء المؤتمر البرلمانى الدولى – وهو البرنامج الذى عرض على القصر الملكى واقره – حفلة يقيمها نادى الطيران فى يوم ١١ ابريل ، وسيشرفها جلالة الملك بالحضور

* **يسافر** أعضاء المؤتمر البرلمانى الى الاقصر على فوجين فى يومى ١٤ و١٥ أبريل الحالى لمشاهدة آثارها ويزورون المحلة الكبرى على فوجين كذلك فى يومى ١٥ و ١٨ ابريل وسيتناولون طعام الغداء على مائدة شركة الغزل والنسيج

* **من راى** رفعة النحاس باشا أن يقاطع الشيوخ الوفديون جلسات المؤتمر البرلمانى الدولى ...

* **أصر** طلبة قسم اللغة الانجليزية بكلية الآداب على طلبهم الذى قدموه الى هيئة خريجى قسم اللغة الانجليزية وطلبوا فيه أن تقطع الهيئة علاقتها بالمجلس البريطانى وأن ترفض الأربعمائة جنيه التى تتقاضاها منه اعانة سنوية .

* **يطالب** المتحف الحربى بمكان من سراى اسماعيل ليعرض فيه امجاد عصر اسماعيل .

* **أرسل** مكرم باشا برقية تعزية الى رفعة النحاس باشا بمناسبة وفاة بعض أقاربه

* **قرر** حزب الاحرار الدستوريين عقد اجتماعات دورية فى يوم الثلاثاء الاول من كل شهر وقد تناولوا فى اجتماعهم أمس البحث فى المسالة السياسية من جميع نواحيها .

* **هرب** ٢١ بحارا عدنيا من بواخر مختلفة عند رسوها فى ميناء الاسكندرية ، فاخذ البوليس يبحث عنهم حتى تمكن من اعتقالهم جميعا فى المدينة ، ولما أراد اعادتهم الى عدن ، تبين أن نفقات سفرهم كبيرة ، فارسلهم الى بورسعيد حيث حجزوا هناك على أن يعادوا الى بلدهم على السفن التى تكون قاصدة اليها وفى حاجة الى بحارة .

* **استشير** عبد الحميد بدوى باشا فى بعض النقط الفنية المتعلقة بالاجراءات التى تتخذ فى مجلس الامن عند عرض القضية المصرية على هذا المجلس

* **يقوم** النائب العام بتوسيط بعض كبار رجال الصحافة لتسوية الخلاف القائم بين رئيسى الحزبين المختلفين .

* **داعب** دولة النقراشى باشا الدكتور محمد مندور فى حفلة الشاى التى اقيمت امس الاول بمناسبة الجلاء فقال له : مش كان أحسن نحجزك ٤٨ ساعة الى ان ينتهى العيد

* **دعت** الحكومة الاسبانية بعض أساتذة الجامعة المصرية وطلبتها لزيارة اسبانيا ومشاهدة منابع الادب الاندلسى هناك ..

* **قال** مكرم عبيد باشا : انه على استعداد لان ينشر فى ابرز مكان من صحيفة «الكتلة» مايرى هيكل باشا نشره لينفى ما نسبته اليه الكتلة فى الايام الاخيرة

* **أقام** عبد الرحمن البيلى بك حفلة عشاء مساء السبت الماضى تكريما لصدقى باشا بمناسبة شفائه .

* **اقترح** ان ينشأ مكتب للمشتريات الحكومية فى واشنطون يقوم بتزويد مصالح الحكومة بما تحتاجه من الاسواق الامريكية على مثال المكتب المنشأ فى لندن

* **يعتزم** اسماعيل صدقى باشا زيارة سويسرا فى صيف هذا العام . وقد طلب الى وزارة المالية ان ترخص له باخذ مبلغ من الدولارات فرخصت بأن يحصل على ٣٠٠ جنيه

* **طلبت** وزارة المواصلات الى مصالحها المختلفة ان تسرع فى دراسة المشروع الخاص بانشاء محطة اذاعة بالتليفزيون فى مصر

* **تلقت** وزارة الخارجية المصرية من سكرتير المنظمة المؤقتة للطيران العالمى فى مونتريال كتابا أشار فيه الى عزم المنظمة على انشاء مكتب اقليمى للطيران الدولى المدنى للشرق الاوسط يكون مقره مدينة القاهرة

* **قبض** فى سويسرا على أحد الاسرى الالمان الذين هربوا من مصر وقد عرفت السلطات المسئولة هنا ان هذا الاسير هرب بجواز مصرى مزور .. وعرف ان هناك عصابات منظمة لتزوير الجوازات وتزويدها بكل الاختام وان ثمن هذه الاختام فى السوق السوداء فى القاهرة يتراوح بين ثلاثين وخمسين جنيها !

يوم فى حياة زكى العرابى باشا



– انا من رايى ان المراة المصرية بلغت من الذكاء ...



– ... والعلم



– ... والمقدرة



– ... والعبقرية

– ... ما يجعلنى اعتقد انه يجب منحها حق انتخاب النحاس باشا !

القاهرة ترفع ..



موكب الملك يغادر الثكنات بعد أن رفع العلم الأخضر الخفاق عاليا فوق السارية الكبرى ..




الجيش الظافر ... ان أبناءه اليوم هم سادته ... والغد لهم ...

وهكذا بعد خمسة وستين عاما من الذل رفعت القاهرة علم الحرية ومزقت علم الاستعباد ..

كان يوم الاثنين يوما من ايام مصر ، انطلقت فيه مع هواء الحرية لا تستطيع ان تقف جامدة هادئة .. مصر كلها ، شيوخها وشبابها . الشيوخ الذين شهدوا القيد وهو يطبق على ايدينا ... والشباب الذين ثاروا على القيد حتى تحطم ..

انطلقت سيارات الجيش المصفحة الى ثكنات قصر النيل وكان فرسان الجيش يركضون فى الشوارع فرقا فرقا ... ثم دخل الملك الى الحصن الذى تحرر ليرفع عليه علم مصر واقتحم الشعب الحصن ليهتف للحرية ويلعن المستعبدين . . . لقد خرجت مصر ودموع الفرح فى العيون ... وصيحات النصر ملء الحناجر .. والحماسة تسرى فى العروق والذكريات تعرقل الخطى آنا ، وتدفعها آنا ...

●

ولم يكن معروفا ان جلالة الملك سيذهب بنفسه ليرفع العلم على الثكنات .. لم يكن ذلك معروفا الا قبل حدوثه بساعات قلائل فقد ابى جلالة الملك الا ان يرفع بنفسه العلم الظافر

واصطف فى طريق موكبه الملكى عشرة آلاف جندى مصرى يمثلون جميع الوحدات والفرق . وارتفعت عشرة آلاف بندقية تحيى الملك وهو فى طريقه ليرفع العلم .

وكان مكان الاحتفال فى الثكنات يموج بالعسكريين ... كان الصحفيون هم المدنيين فقط وكان شعور الجيش دافقا فياضا بالحماسة ... لقد كان هذا هو اليوم الذى انتظروه طويلا .

ووقف رئيس الوزراء وكبار الضباط ينتظرون الملك . وحين نزل جلالته من سيارته الخضراء المكشوفة تقدم النقراشى باشا فقبل يد الملك ثم صافحه جلالته بكلتا يديه وقال له :

– مبروك ..

واختنق النقراشى باشا بالدموع وقال فى صوت يرتعش :

– هذا جهادك يا مولاى ...

وصافحه جلالة الملك ثانية . ثم تقدم ليرفع العلم .

●

وغادر الملك ثكنات قصر النيل الى مسجد الرفاعى .

وبدأت الجماهير تحاول ان تدخل الثكنات ... كان الجو مشحونا بالكهرباء ... لقد انطلق المجد الذى طالما سجنته النفوس فى طواياها ..

واستطاعت الجماهير ان تخترق نطاق الفرسان ونطاق السيارات المصفحة ونطاق المشاة الذين تتلاصق أكتافهم . . . ودخلوا الى الثكنات ليهتفوا بالجلاء ، ويحيوا الملك ، والوطن

وجمع الجيش صفوفه وتقدم ليبعدهم .. ان النظام يجب ان يسود دائما ! .

وخرجت الجماهير ... وهى تهتف وتردد الهتاف ... وكان بعض الشبان قدخلعوا غصنا من شجرة داخل الثكنات واخذوا يوزعون أوراق الشجرة على بعضهم بعضا تذكارا من شجرة الجلاء ! .

وكان بعض الناس يهجمون على جنود الجيش فيعانقونهم ويقبلونهم وجنود الجيش تترقرق عيونهم بالدموع .. !

وتحمس احد باعة المثلجات فاذا به يقول :

– زجاجة الغازوزة بقرشين .

ثم يسكت ويختفى صوته فى غمرة الهتاف المتصاعد ... ثم اذا به يهتف :

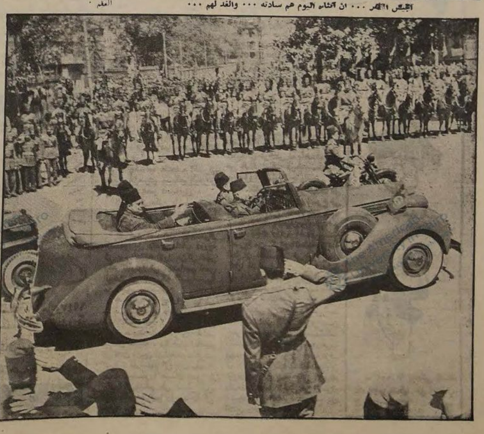
– بقرش واحد من أجل الجلاء

ثم يضيع صوته فى الدوى المنطلق ثم يسمع صوته يقول :

– مجانا من اجل الجلاء ..

●

وكان كثيرون من الاجانب يخشون يوم الجلاء .. ولا سيما بعد ماعرف ان القيادة البريطانية سحبت كل جنودها ولم تبق منهم أحدا ليحضر رفع العلم ويسلم الثكنات رمزيا الى مصر .. وقيل ان القيادة خافت على جنودها ففى



← قائد الجيش الاعلى يتقدم ... ووراءه مصر كلها ... جيش منتصر ...

.. رأسها وأعلامها

استفتاء الجلاء ...

نشرت « آخر ساعة » فى العدد رقم ٦٣٢ الصادر فى ٤ ديسمبر ١٩٤٦ نتيجة اول استفتاء قامت به دار «أخبار اليوم » بين سكان القاهرة ، وفيه السؤال التالى :

● هل تعتقد ان الانجليز سيخرجون من القاهرة والاسكندرية فى مارس المقبل ..؟

فكانت النتيجة كالآتى :

٣٩ ٪ نعم
٤٨ ٪ لا
١٣ ٪ لا رأى لهم

أى ان الاغلبية كانت لا تعتقد ان الانجليز سيجلون عن القاهرة والدلتا ، ثم مرت الايام وخرج الانجليز فعلا ورفع العلم المصرى على ثكنات قصر النيل وتحررت عاصمة البلاد من ذل الاحتلال .

غمرة الحماسة لا يستطيع أحد ان يتحكم فى الجماهير ولا ان يسيطر على عواطفها وبدأ الاجانب يضعون ايديهم على قلوبهم ..

ومر يوم الجلاء ويستطيع كل الاجانب ان يقولوا انه كان أكثر أيامهم دعة وطمأنينة .. لقد كانت الجماهير تمر بالعمارات فى وسط المدينة وسكانها من الاجانب يطلون فتحييهم بالتصفيق ... انهم الآن اصدقاء وزملاء وضيوف

وكان كثيرون منهم يندفعون مع مواكب الحماسة فاذا هم وسط الحشود المتدفقة واذا الجماهير تحمل بعضهم على الاعناق ! .

●

وقد لا يعرف كثيرون ان الملك كان اول مصرى دخل الثكنات بعد ان خرج منها آخر جندى بريطانى

ففى ظهر السبت الماضى اقيم فى الثكنات عرض صغير والتف جنود فرقة « حرس الحياة » حول سارية العلم فى الساحة الداخلية للثكنات لينزلوا العلم البريطانى .

وحدث بينما كان الجندى المكلف انزال العلم يقوم بمهمته والكل واجم محزون . حدث ان اشتبكت الاحبال فاذا بها تعوق انزال العلم ... وهمس الجندى وهو يمسك الحبل :

ـ انه لا يريد ان ينزل ..

وقال البريجادير هايم جويس قائد القاهرة العسكرى :

ـ لا مفر من انزاله .. !

وانفجر احد الضباط البريطانيين يبكى وينتحب وجذب الجندى الحبال فوقع العلم البريطانى ..

وخرج آخر طابور بريطانى من القاهرة .. ولما علم جلالة الملك بذلك ركب سيارته واسرع الى الثكنات يتفقدها ...

●

وفى الساعة الثالثة والربع من بعد ظهر الاثنين عاد جلالته مرة ثالثة الى الثكنات وكان يصحبه مصطفى فهمى باشا مدير القصور الملكية وكان جلالته يحمل خريطة للثكنات وتصميما لقصر اسماعيل

ودهش ضباط الثكنات حين بدأ جلالته يذكر كل تفاصيل القصر وحجراته وممراته .

وتفقد جلالته المرايا الكبيرة فى سراى اسماعيل فاذا بها ست .. وقال جلالته :

ـ لقد كانت ثمانى ..

وقال الاميرالاى محمود المسيرى بك وهو الذى تسلم الثكنات من الانجليز :

ـ يا مولاى لقد تسلمتها ستا

وتبسم جلالة الملك وقال :

ـ لقد كانت فى عهد جدى ثمانى ...

●

ان المرايا الباقية من عهد اسماعيل سوف تلمع من جديد لتعكس صفحاتها البراقة عهدا جديدا مجيدا ..

الملك يجذب حبل السارية ليرفع علم البلاد ... ويرفع راسها أيضا ..



تسلق «فانوس» ليشرف على الميدان كله ... انه يراقب علم بلاده ... قد يكون بطنه فارغا ولكن قلبه ملء حتى حافته !



عصر محمد علي وعهد الفاروق يلتقيان ... بداية النهضة وذروة النهضة



ان الشعب يريد أن يدخل الثكنات .. انه يريد أن يقتحم حصن الطغيان ليهتف فى أرجائه بحياة الملك والوطن

اجتماعيات

الملك وميدان الاسماعيلية

لاحظ جلالة الملك اشتداد الضغط على ميدان الاسماعيلية فاستدعى المهندس المعروف مصطفى فهمي باشا من الاسكندرية ، وطلب اليه ان يعد تصميما جديدا للميدان مع هدم السور الخارجي لثكنات قصر النيل .

وقد اشترك جلالته فى الاسبوع الماضي فى بحث ما يمكن اتخاذه من الاصلاحات السريعة لتجميل الميدان .

اعتذار القائد البريطاني

حدثت مشادة بين بعض الضباط المصريين وبعض الجنود الانجليز فى نادى الجزيرة الرياضى بسبب ماعمد اليه الجنود من منع هؤلاء الضباط من الجلوس فى مقاعد الضباط لأنها أعدت للضباط الانجليز فقط !..

وقدقدم الضابط الطيارمدكور ابو العز وزملاؤه احتجاجا على هذا الحادث فأحالته الجهات الرسمية الى قائد القوات البريطانية .

وفى الاسبوع الماضي قدم القائد اعتذارا رسميا الى الفريق ابراهيم عطا الله باشا رئيس هيئة أركان حرب الجيش المصرى .

الطائرة المحطمة

وردت من روما انباء يؤخذ منها ان السلطات الايطالية قد عدلت عن انتشال الطائرة التى سقطت فى البحر وكانت تقل الاميرة امينة بهروز لانها اصبحت على عمق ٥٠ مترا من سطح الماء . وان انتشالها يتطلب عشرات الالوف من الجنيهات

وقد استطاع الغواصون الايطاليون ان يخرجوا من جوف الطائرة بعض الاوراق والمستندات الهامة الخاصة بجلالة ملك ايطاليا السابق .

وقد تسلم الاستاذ امين فهيم الموظف بديوان جلالة الملك هذه الاوراق وعاد بها الى مصر .

الاستقلال

كان المجلس البريطاني فى مصر قد دعا الكاتب الانجليزى المعروف المستر مورتيمر ليلقى سلسلة من المحاضرات فى مصر

وحدث بعد ان القى المستر مورتيمر احدى محاضراته فى كلية الآداب بجامعة فؤاد ان سأل الحاضرين عما اذا كانت لديهم اسئلة يوجهونها اليه فقام احد الطلبة وسأل المستر مورتيمر قائلا :

– اريد ان اسأل بريطانيا وهى التى تدعى انها تدافع عن الديمقراطية والحرية : ماهو السبب فى ابقاء قوات لها فى مصر المستقلة ؟

وقال المستر مورتيمر انه يتكلم عن الادب المعاصر اما السياسة المعاصرة فهو لايفهم فيها ..

سيدات الجيش البريطاني

كتب البريجادير جورج هندرسون رئيس سلاح الاشارة البريطانى الى الحكومة المصرية يطلب أن يوضع تحت تصرف السلطات البريطانية عدد من الخطوط التليفونية المباشرة بين فايد والسفارة البريطانية فى القاهرة وقد أشار الى أن الحد الأدنى للخطوط المطلوبة هو :

خط من مكتب القائد العام لجيش الشرق الأوسط من فايد الى السفارة .

خط من مكتب قائد الجيش البريطانى بمصر من فايد الى السفارة .

٤ خطوط من المعسكر الى السفارة .

خطان من مراكز الطيران الى شركة الطيران البريطانية لماوراء البحار بالقاهرة .

وقال البريجادير هندرسن فى خطابه ان هذه الخطوط ستكون ذات أهمية كبيرة ابتداء من أول ابريل للاتصال بمقاولى الجيش فى القاهرة وستمكن زوجات الضباط من الاتصال بالمحال التجارية فى القاهرة !..

مسابقة مختار وفيس وذو الفقار

ستفتح مسابقة مختار الثالثة عشرة للنحت وفيس للتصوير الزيتى ومحمد ذو الفقار بك فى يوم الخميس ١٧ ابريل فى صالة العرض بمعهد الليسيه فرانسيه .

خطاب من روح !

تسلم سليمان نجيب بك مدير الاوبرا ليلة حفلة نقابة الصحفيين خطابا بامضاء روح من الارواح تقول له فيه لمناسبة تمثيل رواية « عفريت مراتى » انه وهو الآدمى التافه قد سولت له عقليته الحقيرة ان يهزأ بالارواح فى مسرحيته المسروقة عن الانجليزية .

ولذلك فقد قررت الأرواح محاكمته فى الجلسة التى ستعقد مساء ذلك اليوم فى السماء الثانية!

ويقول سليمان بك انه ثبت ان الارواح أمية لا تقرأ ولا تكتب لانه سجل فى الصحف وفى الاعلانات ان الرواية مقتبسة عن نويل كاورد وانه استأذن المؤلف الانجليزى والناشر قبل الاقتباس!

اقتراح مصر

انتهى هيكل باشا من اعداد اقتراحه الذى سيتقدم به الى المؤتمر البرلمانى ونصه : « ان المؤتمر يقرر انشاء لجنة برلمانية دولية خاصة يعهد اليها أن تحرر فى شكل مجموعة قانونية استنادا الى القرار الذى اتخذه المؤتمر البرلمانى الدولى فى سنة ١٩٢٨ ، مبادىء الاخلاق الدولية الكبرى التى يشملها اعلان الحريات الرئيسية الاربع ، وميثاق الأطلنطى ، وتصريحا موسكو وطهران ، وقرار شابلتبك ، وميثاق نورمبرج ، والوثائق الدولية المماثلة ، واهم الخطب الدولية التى القاها ، خلال الحرب ، الناطقون بلسان الدول الديمقراطية الكبرى ، والتى رددتها يوما بعد يوم الصحافة العالمية .

على أن تعرض هذه المجموعة القانونية الشاملة لمبادىء القانون الدولى ، فى الحال وفى المستقبل على مؤتمر برلمانى دولى مقبل بقصد ان يؤخذ الرأى عليها فى صيغة قرار ، ليبلغ فيما بعد الى هيئة الامم المتحدة ، باعتباره مساهمة من الاتحاد البرلمانى الدولى فى مهمة التقنين المنصوص عليها فى المادة ١٣ من الميثاق »

الشاعر خليل مطران

اقيمت فى الاسبوع الماضى حفلات تكريمية للشاعر الكبير الاستاذ خليل مطران بك . وقد تفضل جلالة الملك واوفد الاستاذ كريم ثابت بك المستشار الصحفى مندوبا عن جلالته فى حفلة الاوبرا وفى يوم الجلاء تفضل جلالته وانعم على خليل بك برتبة البكوية من الدرجة الاولى

وخليل مطران يعد استاذ الشعراء فى العصر الحديث . فهو اول من فتح آفاق الشعر العربى لمعانى الغرب ، وقد كان زميلا لصبرى وشوقى وحافظ . وكان طول حياته عربيا مجاهدا ، وقد اختار مصر وطنا ثانيا له بعد وطنه الاول « لبنان » . وخليل بك يشرف الآن على الثمانين ، ولم يتزوج ، ولم يقتن مالا .

الدكتور حازم برادة

أوفدت بعض المستشفيات الكبرى الدكتور حازم برادة الى انجلترا لتأدية بعض المهام الخاصة بها واستحضار أحدث الأجهزة الطبية والآلات الجراحية .

وقد كتب الينا الدكتور برادة بانه على استعداد لشراء ما يحتاج اليه زملاؤه فى مصر من أدوات ، أو ماتكون المستشفيات بحاجة عاجلة اليه .

وهو يرجو من حضرات الذين يرغبون الاتصال به ، الكتابة اليه بعنوانه الآتى :

Dr. H. BARRADA
30, OLIVER'S MOUNT
SHEFFIELD, 9



حضرة صاحبة السمو الملكى الأميرة فوزيه بمناسبة عيد مولدها السعيد فى يوم الاثنين القادم

التعداد العام لسنة ١٩٤٧ بيان من مصلحة الاحصاء والتعداد

حضرات المواطنين الاعزاء

الآن وقد انتهى مندوبو مصلحة الاحصاء والتعداد من عملية التعداد فى المملكة المصرية تهيب المصلحة بمن لم يسجل افراد عائلته لاى سبب من الاسباب كأن يكون المندوب قد مر فعلاً بالعائلة ولم يجدها بمسكنها او تركها سهوا أن يبادر بالتبليغ عن ذلك بخطاب (معفى من البريد) يذكر فيه اسمه وعنوانه ويرسله الى المشرف العام بديوان المديرية او المحافظة ما عدا محافظتى القاهرة والاسكندرية فترسل الخطابات الخاصة بالقاهرة الى ديوان مصلحة الاحصاء والتعداد والخطابات الخاصة بالاسكندرية الى المشرف العام للتعداد ١٣٦ شارع السراى رقم ٣ بجوار وابور المياه بوستة الحدراء .

وبذلك يسدون اجل خدمة لوطنهم ولانفسهم ..



آخر صورة لامينة البارو دى مع زوجها المغنى الايطالى انطونيو انالورو تصوير فتحى حسين



سافر الاستاذ محمد التابعي الى باريس ، وهذه صورته مع فراو سيتابوهلن فون كروب وابنها أرنولد صاحبي مصانع كروب للاسلحة

دموع على ذكرى



هذا اسبوع نساء ...

ان الجريمة خلاله كانت ترقدفى مخدع امرأة يفوح بالعطر والزهر... انه أسبوع جرائم ناعمة أسلحتها عيون وشفاه وسيقان ووسائلها اغراء ودلال وفتنة ..

كان القاتل امرأة واللص امرأة والمحتال والنشال من النساء . والضحايا ايضا !

وكان دخان البارود يتصاعد ممتزجا باريج العطر .. وهمس القبل يسرى مع دوى الرصاص . والدم القانى يتدفق مختلطا باحمر الشفاه ليكونا معا مزيجامن الحياة والموت والحب والجريمة ! .

●

من كان يتصور ان الكابتن « كارلى » على هذا الجمال ؟ .

ان الكابتن « كارلى » فتاة انجليزية في الثلاثين جاءت الى مصر متطوعة مع الحرب ثم شاءت الاقدار ان تكون فى آخر دفعة من المجندات يرحلن عن القاهرة . وشاءت ايضا ان تغادر الكابتن «كارلى» القاهرة بطريقة خاصة . انها خرجت من القاهرة . تماما كما خرجت قبل ذلك الى الدنيا حين ولدتها امها . !

تركت معسكر قصر النيل فى ايامه البريطانية الاخيرة فى اجازة مقدارها ثمانى عشرة ساعة وكان هدفها ان تودع القاهرة فهذه هى ساعاتها الاخيرة فى هذا البلد المسحور ... وكان فى نيتها ان تترك كل شىء للظروف ولماذا لا تجعل من ايامها الاخيرة فى القاهرة ذكرى تبقى ولا تموت .. ومغامرة تستعصى على النسيان ؟

أسفا عليها ... لقد خرجت الى ميدان بغير سلاح .. عيونها الزرق وشعرها الذهب وخمر الشفاه . . . هذه كلها كانت اسلحة عليها وليست لها . فى معركتها الاخيرة فى القاهرة للبحث عن ذكرى ...

وتنتهد وهى تروى القصة .. ثم تقول :

ـ كان شابا ... اسمر طويلا جميلا ... نظر الى بالعين اليمنى فنظرت له باليسرى .. ووقف سيارته فتقدمت . . . وجلست الى جواره فطارت بنا السيارة ... وهكذا وجدت الذكرى وبدأت المغامرة .

وسألته عن اسمه فقال :

ـ وماذا تجدينا الاسماء ... نحن اليوم معا وغدا كل منا فى طريق .. لنجعلها ليلة لاتنسى ، أما الاسماء فهى اليوم فى الذاكرة وغدا مع النسيان ..

ونظرت فى عينيه وابتسمت. وطافت معه عدة اماكن وكان فى كل منها يشرب معها كأسا . واخيرا قادها الى فندق ليشربا الكأس الاخيرة .

وحين دخلا غرفتهما نظرت اليه وقالت :

ـ لن ننام ...

ونظر فى عينيها وقال :

ـ لن ننام ..

وظلا ساهرين يشربان الكأس الاخيرة العامرة بالنشوة والهوى

ونظرت الى النافذة وقالت :

ـ كم أخاف الفجر . . لقد مرت على ليال كنت انتظر فيها بفارغ الصبر ان يطلع الفجر ولكن هذه المرة ... كم اتمنى ان لا يطلع الفجر وان تقف الدنيا كما نحن الآن .

ودفن يده فى شعرها وقال لها :

ـ لقد تعبت . . . اغمضى عينيك ونامى نصف ساعة على الاقل ...

واغمضت عينيها على غشاء رقيق من الدموع ... ثم نامت ويده ما تزال تعبث فى شعرها

●

وتبكى وهى تروى باقى القصة للبوليس .

لقد استيقظت فى السابعة صباحا فلم تجده . . ومدت يدها من تحت الاغطية لتأخذ شيئا من ملابسها فلم تجد شيئا وتلفتت فاذا كل ملابسها قد اختفت ... وحقيبتها أيضا ...

وباقى القصة ليس فيه جديد. لقد هرب ومعه كل شىء ! .

وبكت على الملابس والحقيبة . ولسوف تبكى كثيرا على الذكرى! . أو من الذكرى !..

جرائم الأسبوع

جريمة لم تنته

أما الاحوال رقم ١٩١٨ جنايات فهى تروى قصة امرأة من نوع آخر ... امرأة داست على العهد وعبثت بالذكرى . . وارادت ان تحطم كل شىء فى سبيل نزوة ..

اسمها بهية مصطفى ... جمالها شرقى آسر تمتزج فيه رائحة بخور الشرق بلذعة الفلفل الاسود وكانت فى العشرين من عمرها ..

لقد دخلت قسم بوليس مصر الجديدة تقدم بلاغا وتطلب الحماية والعدالة ..

قالت بهية فى بلاغها انها كانت نائمة فى منزلها فى الساعة السابعة مساء فاستيقظت من نومها على شىء غريب ..

كان هناك رجل قد عبث فى ملابسها ثم طوقها يقبلها بنهم وجنون وحاولت ان تدفعه عنها ولكنه بدا وكأنه قد سمر فيها . وصرخت تستغيث فتحفز للفرار .

وقبل ان يخرج ويفر استطاعت ان تمسك به حتى يحضر الجيران. وحضر الجيران فاذا المعتدى هو عبد السلام جوهر الجندى بالجيش والذى يقطن مع اسرته بالقرب من مسكن بهية .

وتقاطر الناس على الضجة وتصادف ان كان بينهم ام الجندى المعتدى واخته فاذا بهما وبمساعدة بعض اصدقائهما من الجيران يسهلون الهرب له فيلوذ بالفرار

وانتظرت بهية حتى جاء زوجها فصحبته الى القسم لابلاغ البوليس ...

وحالما انتهت الزوجة من قصتها تحمس الزوج وثار ... ثار للشرف الرفيع يعتدى عليه بهذا الشكل أثناء النوم ... وهاج للحرمات تنتهك وتصبح نهبا مباحا لكل معتد ... وبدأ التحقيق ...

●

ترى ماهو رأى الزوج الآن فى الشرف الرفيع وفى الحرمات ...

لقد ثبت أن زوجته كانت على علاقة مع الجندى ـ المعتدى ! ـ وكانت تدعوه دائما الى منزلها ..

ثم بدأ هو يضيق بهذه العلاقة ويتبرم بها ...

وظلت المشادات بينهما تتكرر حتى كان ذلك اليوم الذى طلبت فيه شيئا خالفها فيه وعصاها فهددته وأصر على الرفض فنفذت التهديد

وانتهى التحقيق .. ولكن ... هل انتهت القصة ..؟

شباب العشرين

كان عبد الظاهر ابراهيم يسير وحيدا تحت سفح التل فى حى السيدة نفيسة ... وكان المكان خاليا الا منه وهو يسير وقد سبح مع خياله وشط به الفكر ... وفجأة ظهرت فى الأفق امرأة ...

لقد تبين الملاءة السوداء على البعد فظل ينتظر حتى تقترب منه فما تستطيع الملاءة عن بعد أن تظهر الجمال أو تخفيه ...

وأغراه شباب العشرين بهواه وهى وحيدة تحت سفح التل تبتسم له فحاول أن يقبلها فاذاهى تقول له بصوت له رنين أجراس الفضة ان المكان ليس ملائما وان أحدا قد يراهما ...

ووصلا الى مغارة داخل التل فتوقفت وأشارت اليه قائلة :

ـ هنا ... ودخلا معا ...

وبعد خمس دقائق خرجت وحدها تصلح ملاءتها وتسير مسرعة ناحية العمران ... وبعد ساعة خرج هو يتحسس رأسه ويسير مسرعا الى قسم السيدة نفيسة ...

قال انه ماكاد يقترب منها حتى ألقت هى بنفسها بين أحضانه ثم ضمته اليها ... وأحس بعضلاته تتراخى ... ثم اذا هى تفرش ملاءتها على الأرض وتستلقى فوقها فارتمى الى جوارها ... وفجأة نهضت وضغطت بصدرها على صدره فأغمض عينيه فاذا هى تسارع الى اخراج قطعة من القطن من صدرها تضعها على أنفه ثم تمسك به فى قوة تحول بينه وبين الحركة مايقرب من دقيقة يفعل فيها المخدر اثره ثم تتركه وقد انتابته غيبوبة .. لايحس خلالها بشىء ...

ويستيقظ بعد ساعة فيجد نفسه على الأرض وقد تبخرت كل نقوده وضاعت . . .

* * *

انهم ثلاثة من صيادى السمك

شقيقان هما أحمد السيد فياض ومحمد السيد فياض وثالث اسمه أبو المواهب حسن ... انهم فى هذه المرة لم يصطادوا سمكا ...

ان الأول والثانى صوباشباكهما الى فتاة فاز بها الثالث فأصبحت «ست البنات الشربينى» زوجة له ...

وبعد الزواج بعشرين يوما كان الزوج يسير وحده فى الطريق ما بين حلوان والمعادى فاذا بالشقيقين يتبعانه ... ثم اذا بأولهما غريمه فى حب زوجته يطلق عليه رصاصة توقعه على الأرض.

وقبل أن يغيب المضروب عن وعيه تطرق سمعه عبارة يقولها الشقيق الثانى لشقيقه الأول :

ـ طبق عليه برصاصة ثانية تقتله لحسن يتهمنا ...

ثم تستقر رصاصة أخرى فى صدره ...

وهرب القاتل وشقيقه ثم مرت سيارة عثرت بالرجل ينزف دمه ويلفظ نفسه الأخير فحمل الى حلوان حيث أرشد الى قتلته

وسئل القاتل فانكر القتل وقال انه يظن أن القتلة بعض الأشرار كان القتيل قد تعاقد معهم على شراء خرطوش واخذ العربون فتزوج به ، فاقسموا ان لايجعلوه يذوق طعم الهناء بمالهم

ثم اعترف شقيق القاتل بان احمد فياض هو الذى قتل ولكنه لم يشترك معه فى الجريمة ...

ثم سئلت « ست البنات الشربينى » فقالت انها لم تعرف أن القاتل كان يحبها ولم تكن بينه وبينها اية علاقة ...

وهكذا انتهت عملية صيد .. قام بها ثلاثة ...

ثالثهم صاد فتاة ...

وأولهم صاد صائد الفتاة ..

والثانى صاد بشهادته حياة شقيقه ومستقبله !..

سباع ..

خمسة جنيهات هى السبب فى أن يذهب رجلان . .

ان القاتل اسمه عبد العزيز غراب من ميت السباع بمركز بنها . .

وكان يعيش على الارض . فقد استأجر فدانين من ابن محمود غراب

وكان عبد العزيز دائم الالحاح على ابن عمه أن يشترى أرضا كثيرة كلما تجمع لديه مبلغ من المال . . وأخيرا فوضه ابن عمه فى أن يشترى له أرضا . .

واشترى الارض لابن عمه ثم ذهب يطالبه بعمولة مقابل المجهود الذى قام به فى الشراء فقال له :

ـ دانت عايش من خيرى . .

وسكت عبد العزيز . . ومرت عدة أيام ثم عرف ان ابن عمه قد سجل الارض التى اشتراها باسم زوجته زهرة . .

وفى نفس اليوم استدعته زهرة وقالت له أنها تطلب منه ان يدفع لها هى ايجار الارض التى يستأجرها من زوجها . .

وخرج عبد العزيز وفى ذهنه بركان . .

وانفجر البركان فى الليل فاذا عبد العزيز يستدرج ابن عمه الى الحقل ثم يهوى على رأسه بالفأس فيسقط على الأرض .

ملك على ٤٨ مليونا ..

يتسول الآن فى القاهرة!

لابد ان كثيرين من أهل القاهرة قابلوا ذلك الشاب الاسمر الطويل القامة ذا الجبهة المرتفعة والشعر الكثيف الخشن والعيون البراقة والانف الافطس والشفاه الغليظة

انه يسير دائما فى شوارع القاهرة وقد شبك يديه وراء ظهره ، واطرق ببصره الى الارض وفى عينيه نظرة شاردة ... انه يجوب الشوارع ويذرعها كل يوم بحثا عن لقمة العيش حيث تكون ...

انه صاحب السمو الملكى الامير جورج ويليام كابانجو ولى عهد اوغنده الذى كان يجب ان يتبوأ عرشها الآن ليحكم شعبه المكون من ثمانية واربعين مليونا من البشر .. !

انه الابن الاكبر لصاحب الجلالة الملك داود كابا كاتشوا ملك اوغنده الراحل اما شقيقه الاصغر فهو جلالة الملك موتيسا الثانى الذى يجلس اليوم على عرش اوغنده .

ان اراضيه فى اوغنده واملاكه ليس لها حصر ، ومع ذلك فانه لا يجد حجرة يأوى اليها . وامواله طائلة ومع ذلك فانه يتسول ... ولقد ظل كذلك حتى علم ملك مصر بقصته فتفضل وامر ان تصرف له الاوقاف الملكية اعانة شهرية ...

ولكن الامير كابانجو يريد ان يعمل .. ولا يريد ان يبقى عاطلا لقد كان معدا ليعمل من اجل ٤٨ مليونا ... أفلا يستطيع اليوم ان يعمل من اجل نفسه ؟ ! ..

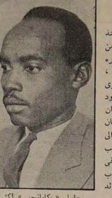
الاستعمار

بدأت قصة الملك الشريد منذ سنوات طويلة تكاد تقرب من عشرين سنة . فقد كان عمره فى ذلك الوقت ثمانى سنوات ، وكان فى اوغنده مبشر انجليزى صديق لملكها الراحل « داود كاباكاتشوا » اسمه مستر دنكان

فى ذلك اليوم اقترح دنكان على الملك ان يوفد ولى عهده الى انجلترا ليتعلم ويفهم عقلية الشعب البريطانى صاحب السيادة فى اوغنده فقبل الملك ذلك وانتدب صديقه دنكان ليقوم بمهمة رائد ولده .

وسافر الغلام يصحبه رائده الى لندن ... وهناك التحق بمدرسة «بوابة الكرادلة» ليتعلم اللاهوت ...

وفى سنة ١٩٣٢ التحق بكمبردج ليدرس ويتعلم ولكن « مستر دنكان » كتب تقريرا لحكومته عن الامير قال فيه ان تعليمه فى « كمبردج » قد يجعله يتطلع الى ان يعود الى بلاده ليحدث فيها حدثا تكون له نتائج خطيرة ذات اثر سيىء فى الحكم البريطانى باوغنده ... وتقرر يومها ان لا يعود الامير الى بلاده ... ولم تكن حاجتها يومئذ ماسة اليه فقد كان ملكها الكبير لا يزال على العرش .



وحاول « كابانجو » اكثر من مرة ان يعود الى بلاده ولكنه كان يبلغ ان البرنامج المعد لدراسته لم ينته بعد وان عليه البقاء فى انجلترا حتى يتم برنامجه ثم يعود الى اوغنده ملكا ..

وحين نشبت الحرب فى سنة ١٩٣٩ اسرع « كابانجو » فتطوع فى الطيران البريطانى وظن أن تطوعه قد يقربه من وطنه او قد يقرب وطنه منه .. وارغم يومها على ان يكتب عقد تطوع لمدة ست سنوات فقبل وترك الغد للظروف والمغامرة ..

ورأت السلطات البريطانية ان تستفيد من الامير فأرسلته الى العامرية فى مصر ليكون مع قوات « شرق أفريقيا » وهم من مجندى اوغنده ، وكان غرضها من ذلك ان يعمل على شد عزائم ابناء شعبه .. وهكذا كان .. وظل « كابانجو » مع فرقته التى كانت ضمن جيش مونتجمرى فى اثناء زحفه على طبرق ..

ولكن السلطات البريطانية شعرت بأن « كابانجو » قد بدأ يكتل حوله جنود بلاده فأعادته الى القاهرة ..

ملك وعرش !

وفى سنة ١٩٤٣ علم «كابانجو» ان والده ملك اوغندة قد مات . وان عرش اوغنده شاغر ينتظره . وان شقيقه الاصغر قدعين وصيا على العرش حتى يعود .. فطلب الى السلطات البريطانية ان تسمح له بالعودة .. وشدد من عزمه ان رئيس الوزراء هناك – هو « الرئيس كاديكلو روكوبيا » اهتدى الى مقره فى مصر وبعث اليه برسالة يخطره بما يحدث فى بلاده ويطلب اليه العودة ..

ورفضت السلطات البريطانية ان تبحث الامر ، فقد كانت عودة الامير الشاب الى عرش بلاده – بعد كل ماحدث – بمثابة وضع عود من الثقاب داخل برميل من البارود ..

وهكذا صدرت الاوامر فى اليوم التالى الى الامير بأن يسافر الى الاسماعيلية ليلتحق بوحدة الطيران فيها .. وقد سبقته قبل وصوله تعليمات الى قائد الطيران « سميث » الذى قابله قائلا :

– مرحبا .. ولكن تذكر انك هنا لست ملكا .. ولست شيئا ابدا !..

وكانت بداية سيئة

واستمر « سميث » يتحرش به الى أن جاء يوم كان يجلس فيه سميث فى ميس الطيارين حين دخل « كابانجو » الى الميس .. وبصق سميث على الارض وقال:

– اهلا بالملك المجنون ..

وثار « كابانجو » فبدأ يتحدث عن الشرف البريطانى فماكان من سميث الا ان اخرج مسدسه وصوبه اليه واطلق منه رصاصة اصابته فى ذراعه واذا به يهجم عليه وينتزع المسدس من يده ويفرغ رصاصه كله فى صدر سميث فسقط قتيلا فى الحال..

وارسل الامير مصفدا بالاغلال الى القاهرة .

اللورد كيلرن

وذات صباح استدعى «كابانجو» من سجن باب الحديد الى السفارة البريطانية ليقابل اللورد كيلرن السفير البريطانى ..

وقال اللورد للأمير ان فعلته هذه قد ابعدته نهائيا عن عرش اوغنده وأن بريطانيا لاتسمح بأن يجلس على العرش ملك قاتل .. وانه سيحاكم بسبب ذلك

ودارت اتصالات بين القاهرة وكمبالا عاصمة اوغنده وعرفت «الملكة مارى كاباكا» وهى والدة الأمير وزوجة الملك السابق ماحدث فعرضت أن تدفع فدية لأهل القتيل وكان قد خلف زوجة وطفلا .

وطار الى القاهرة الجنرال «ر. كاكمبو» موفدا من قبل جلالة ملكة اوغنده والحكومة الاوغندية وكانت لديه مهمتان ..

كان يحمل عشرين الف جنيه انجليزى دفعتها ملكة أوغنده تعويضا لأسرة قائد الطيران سميث وثمانية آلاف جنيه نفقات نقل جثته الى نيوزيلندا !

وكان الذى وضع هذه التقديرات هو اللورد كيلرن ..

اما مهمة الجنرال الاخرى فكانت دعوة الامير «كابانجو» الى ان يكتب وثيقة نزوله عن العرش لشقيقه الأصغر .. ووقع «كابانجو» الوثيقة واصبح شقيقه صاحب الجلالة الملك « موتيسا الثانى » ...

وارسلت له اسرته مبلغا من المال ولكن الانجليز صادروا المال قبل ان يخرج من اوغنده..

وبدأ الملك يجوع ... وبدأ يتشرد ... وكانت سنة ١٩٤٦ هى أشقى سنى حياته واكثرها ضنكا وعذابا .

وجاءت سنة ١٩٤٧ وبدأ الضوء ينير طريق «كابانجو» فقد عرف قصته بعض الكبراء من اصدقاء الاسرة المالكة فى اوغنده فبدأوا.. يساعدونه ..

ثم جاءت مساعدة الاوقاف الملكية فاستطاع كابانجو ان يأكل وان يعيش .

●

ملك شريد .. ملك على ٤٨ مليونا من البشر ، يسير اليوم فى القاهرة هائما على وجهه ، لايعرف الى اين يتجه .

رفيعة هانم – يلا سى تشيل بابا على طول ياشاطر... لازم تعوده انه يمشى على رجليه !!

رضا



– حتى هنا كمان الرجاله ايديهم طويلة !

قصة أمينة البارودى كما رأيتها..!

عند ما سمعت المغنى الايطالى انطونيو أنا لورو أدركت مدى صدق هذه الفنانة الايطالية التى قالت تصفه ، انه طائش مجنون لكن له صوتا ، .

ان صوت انا لورو جميل فيه حنان ، ولا يثير شيئا غير الحنان . أما انه طائش فذلك ما لا شك فيه .. انه يصل من روما بالطائرة فى الساعة السابعة مساء فينزل توا الى الاوتيل ليغازل فتاتين ، ثم يذهب الى الاوبرا فى نفس المساء فلايكاد يدخل من الباب حتى يغازل فتاة ثالثة وحتى يترك الفتاتين حائرتين تبحثان عن روميو وعند ما يخرج فى المساء يتأبط الرابعة ويترك الثالثة تبحث عنه فى الردهات . بينما تكون الخامسة تنتظره فى صالون أوتيل هليوبوليس بالاس لتصحبه الى الاوبرج ليواصل السهر الى الصباح . كل ذلك فى ليلة وصوله .. الفنان الذى يجب أن يعنى بصحته وصوته والذى يجب أن يتهيأ لليلته الاولى التى سيغنى فيها ..

وقصة غرام المغنى الشاب بأمينة البارودى بدأت غداة وصوله الى مصر .. على احدى موائد الاوبرج كانت تجلس أمينة وفى المائدة الاخرى جلس أنالورو مع بضعة أصدقاء واخذ يشرب ويشرب حتى ثمل .. ونهض الى المسرح وأخذ يغنى فى الميكروفون مخالفا بذلك العقد الذى بينه وبين المتعهد .. وظل يغنى حتى الرابعة صباحا .. وخرج وذراعه فى ذراع أمينة

وفى اليوم التالى كانت أول ليلة يغنى فيها أنطونيو ، وارتفع الستار وأخذ صوته يعلو . . وأخذت نظراته تتجه نحو مقصورة .. مقصورة فيها أمينة البارودى . ولم يكد الستار ينزل حتى أقبل يلهث سائلا عن .. مدام بارودى .. فى تلك الليلة عرف كل المتصلين بالمسرح أن قصة الغرام بين أمينة والمغنى قد بدأت صفحتها . . الثانية لا الاولى ..

وجاء يسألنى بعد أن قص على قصة حبه :

– انت تعرف مدام بارودى . يعنى ايه بارودى ؟

وأخذت أشرح له ان بارودى مأخوذة من البارود . والبارود يحدث فرقعة فقال على الفور :

– يعنى اسمها مدام بم بم .. انت تعرف مدام بم بم ... انها ابنة باشا كبير

وأجبت على الفور :

– لا يوجد لدينا باشوات بهذا الاسم .

وفهمت أخيرا لماذا أجبت بهذا الجواب .. فهمت بعد أن قرأت فى آخر ساعة أن أسرة أمينة قد تبرأت منها أن جوابى كان نبوءة صادقة ...

وبعد أيام جاء انطونيو يسألنى سيارتى ليذهب بها الى أوبرج الفيوم لأن سيارة أمينة معطلة فرفضت معتذرا بمشاغلى وسألته عن مدى علاقته بها فجعل يصف لى حبه وهيامه نصف ساعة بالكلمتين الوحيدتين اللتين تعلمهما من العربية وهما أحبك . . أموت فيكى ... ثم رفع سماعة التليفون وطلب أمينة ليقول لها للمرة العاشرة بعد المائة . . أحبك ... أموت فيكى ...

واصبحت أمينة مدعوة بلا بطاقة فى كل حفلة يغنى فيها أنالورو .. كان يدعوها لتشاهده فلا يحجز لها مكانا ، ولا يترك لها تذكرة ... وكم شهدت دار الأوبرا ذات الفرو الأبيض تنتقل من عامل الى آخر تسأل عن المقعد الذى حجزه لها الحبيب الطائش فلا تحظى بجواب ، فتقف فى آخر الصالة حتى ينقذها مقعد خال يغيب صاحبه ، تجلس عليه لتستمع الى المغنى الذى وهبه الله صوتا وحرمه ماعدا الصوت من مواهب .

وكان فى الفرقة الايطالية أربعه يغنون الأدوار الرئيسية ... جينوبيكى المغنى العالمى ، وساروللى ونيرا أوتو وأنطونيو أنالورو .. كنت تراهم جميعا عدا السيد أنالورو يحضرون فى الصباح وفى المساء للتدريب . .

كان جينوبيكى يأتى الى المسرح فى الصباح ويأخذ فى الغناء وتدريب حنجرته كما يروض المدرب جوادا جبارا حتى الظهر فينصرف ليعود بعد ساعات ليستأنف التدريب ، قريبا من خشبة المسرح .. كذلك كان يفعل الباقون .. الا أنطونيو كان يأتى الى المسرح فى عجلته ويلبس فى عجلة ... ويدخل فى عجلة ... كان يجيد لبس ثيابه على المسرح ... لكنه قلما لبس دوره ... لم يكن لديه غير صوته الجنون ولا يكفى الحنان وحده

وقد تريد أن تعرف شيئا عن شخصية المغنى الذى حطمت فى سبيله أمينة البارودى التقاليد والكرامة وجعلت اهلها يتبراون منها ... انى اقص عليك هذه القصة ... لقد غازل مرة احدى راقصات الفرقه فجاوز فى غزله حدود الرقة فما كان من الراقصة الا أن أهوت بكفها على صدغه بصفعة رنانة ابتلعها المغنى بضحكة ذليلة ...

هذا فى الوقت الذى كانت فيه اغلى أمنية لبعض السيدات الأجانب أن يحظين بتوقيع جينوبيكى على صورته فى البروجرام

وفى الاسكندرية عقد الزواج ، لا فى كتانيا ... عقد عرفيا ... حضره المتعهد وبعض أصدقاء الطرفين ، وأقيمت حفلة ساهرة حتى الصباح غنى فيها أنالورو أغنية بالايطالية معناها ، أنا أمينة وأمينة أنا ، وسافر بعدها أنطونيو الى ايطاليا ... أما أمينة فقد انتظرت فى القاهرة .

أما سبب تخلفها فهو أن عيد ميلادها كان على الأبواب وقد تعودت أن تتلقى فيه هدايا كثيرة لذلك انتظرت أمينة أسبوعا كاملا بالضبط حتى احتفلت بعيد الميلاد وجمعت الأسلاب ... ولحقت بالحبيب الى ايطاليا ... لحقت به بشروط أهمها أن يحتفظ كل منهما بحريته وبعصمته !..

ص . ذ

● ان بعض شبان الجيل الحديث يريدون من حكوماتهم ان تقدم لهم بالمجان الطعام الفاخر الساخن والمأوى المريح وأن تدللهم ليتعلموا ، بل أنهم يريدون أن تضع لهم الطعام فى أفواههم ثم تغنى لهم حتى يناموا ..

الشيخ يوسف ياسين ... رئيس مجلس الجامعة العربية – ن تأييد الجامعة لاستقلال مصر هو اعلان استقلال الجامعة العربية وخلاصها من الاحتلال البريطانى ...

...بّى القديم..

فى الليل البهيم..

ت الشىء البعيد ؟
للناظرين ...
خام ...
نه طورا ..
وراء الظلام طورا

كن !..
!
ى
* * *
ت مكانه ...
قات قلبى .. وهى
!
تكىء عليه ...

يكفيه ما عليه من ثقل ...
ثقل الذكريات القديمة !..
التى طالما طرقت بابه فى عنف!
فسال لوعة واسى !
وذاب حرقة وحنينا !
* * *
مر بجانبه بسلام ..
او قف حوله لحظة فى خشوع
لقد كان حبا صادقا عفيفا ..
بين الفين شابين ..
ألبسهما حلل السعادة والهناء
ثم انفلت منى طائرى الجميل
غادر قفصه الذهبى فجاة ..
وكانه لم ينزل فيه ..

وكاننا لم نلتق ..
انصت ايها السائل ..
الا تسمع شيئا ؟..
انه حفيف اجنحة طائرى الجميل !
كلما ضرب الهواء بجناحيه ..
نكأ جرحا قديما ..
لم يندمل بعد !..
* * *
ها هو يقترب من قفصه ..
ثم يحوم فوقه مرات ..
عله يجد مدخلا ..
اخيرا .. قد ولج باب القفص!
بداخل قبر حبى القديم !

...حرارة السائلة ..

لربة البيت فى الغدالقريب أن تخبز وتطهى وتغسل وتكوى وتملأ بيتها دفئا ونورا لا تزيد تكاليفه على تكاليف موقد الغاز العادى –ويبقى من طاقة الجهاز بعد ذلك ...ادارة تربين بخارى متوسط الحجم يستطيع توليد القوة اللازمة لادارة آلة زراعية

...الجديد مدين بمزاياه لسائل كيميائى تمخضت عنه المعامل حديثا اجتمع له انخفاض ...جة التجمد وارتفاع اكبر فى درجة الغليان ، فاصبح نطاق سيولته شاملا لكل درجات ...مة للاستعمال المنزلى

...ذا السائل فى اناء خاص ، ثم يدفع فى شبكة منها ما هو مغمور فى ماء الطهى ... مدفون فى جدران الحجرة ، ومنها ما هو متصل بآلات الغسيل والكى والتبريد . ...غلى فى ثانيتين واذا بآلات الكنس والغسل والكى والتبريد تعمل بدون رفق ولا

...ز . من الجهاز صمامه الخاص يتحكم فى عمله . والجهازكله لايحتاج الا الى نار بوقد بحب

قبلات وصفعات

الزواج من الجامعيات !..

● قالت « آخر ساعة » فى مقدمة الاستفتاء الخاص « بالزوجة وهل تفضل ان تكون من خريجات الجامعة اللواتى درسن فلسفة ارسطو وافلاطون او زوجة جاهلة .. » كان المفروض ان يختار طلبة الجامعة الزواج من الجامعيات ، ولكن الاغلبية اختارت الفتاة التى تعلمت تعليما ثانويا ..

ولعل ذلك يرجع الى نزعة السيطرة فى الرجل التى تجعله يفضل ان تكون زوجته أقل منه علما وذكاء حتى يستطيع ان يعيش وهو مطمئن البال ..»

وانا اخالف هذا الراى ، فالسبب المباشر الذى جعل الطلبة لا يختارون الجامعيات هو مايشاهدونه كل يوم من زميلاتهم ، وهى مشاهدات تدل على ان الجامعيات مستبدات بآرائهن ..

ابراهيم العربانى ـ الجيزة

مساكن الطلبة ..

● قرأت نتيجة الاستفتاء الذى قامت به دار « أخبار اليوم » بشأن استخدام ثكنات قصر النيل وانا اقترح على السلطات المصرية ان تكون الثكنات مساكن للطلبة الجامعيين الى ان يتم بناء المدينة الجامعية . فالطلبة يعانون الآن الامرين من مشكلة السكن ، ويقيم بعضهم فى غرف حقيرة لا تهيىء لهم اية فرصة للدرس والتحصيل

محب حبيب ـ الجيزة

لا وطن ولا جنسية !...

● قرأت مقال « لا وطن ولا جنسية » عن قصة الروس البيض فى مصر ، ولعل قصتى اقسى من قصة هؤلاء الروس .. فانا من اصل سورى ومولود فى الاسكندرية ، وقد قدمت فى عام ١٩٤٥ طلبا لاثبات جنسيتى المصرية ولا ازال انا المصرى لحما ودما أعيش فى وطنى ـ مصر ـ بلا جنسية ..

مرسى العصافيرى ـ الاسكندرية

امينة البارودى !..

● ان امينة البارودى لا تبغى من زواجها بالمطرب الايطالى سوى الشهرة والظهور على صفحات الصحف ، فهى مغرمة بان تكون حديث الناس حتى ولو بالاساءة وقد احسن اهلها اذ تبرأوا منها وعلى الحكومة ان تتدارك هذه البدع التى تسىء الى مصر ..

ابراهيم عارف ـ الاسكندرية

● الاحظ ان باب « قبلات وصفعات » قد بدأ يتقلص ... فارجو ان تعيدوه الى حالته الاولى لاننا نعتبره ترمومتر القراء

« قارىء »

الاتحاد المصرى الانجليزى !..

● اسس الاتحاد المصرى الانجليزى لتوثيق عرى الصداقة بين الشعبين الممثلين فيه ، ثم اصبحنا وامسينا فاذا به قد اضحى دار استعمار بريطانى تقوم على ارض مصرية مملوكة للمصريين ، وتنفق عليها اموال مصرية ..

لقد فشل الاتحاد فى اداء رسالته ، وليس من سبيل الى حله سوى ان تهرع اغلبية من الاعضاء المصريين الى اجتماع الجمعية العمومية بعد ظهر غد (الخميس) ... « وطنى »

(صفعات فقط ..)

● صفعة الى اصحاب ستوديوهات التصدير الذين يملؤون واجهات محالهم بصور الضباط الانجليز فى هذه الظروف .

حلمى مصطفى ـ امبابة

● صفعة لرخا على رسوماته السخيفة امثال سوسو هانم وميمى بك و« النكت البايخة » التى يضعها ..! اننا نريد مجلة ثقافية بعيدة عن الهزل ..

آنسة ديدى الشافعى ـ القاهرة

اقوال ..

● **الانجليز قوم معقولون فى ازماتهم .. ولكن لا يطاقون عند انتصارهم ...**

● **الكتابة فى سبيل المال عمل شريف كاى عمل آخر مثل حلاقة الشعر وكنس الشوارع ، ولا تدل الارباح الطائلة لاحد المؤلفين على روعة مؤلفاته ... فان كثيرا من الاعمال التافهة فى هذا العالم تدر من المال الكثير اكثر مما تجمعه الروائع الفنية والمعجزات الادبية ..**

● **قد تؤدى المرأة اعمالا اشق مما يؤديه الرجل ... ولكنها لا تستطيع أن تواصل العمل طويلا .. فاذا لم يكن الرجل بجانبها يلهمها ويشجعها فسرعان ما تذوى وتتخاذل .. اما الرجل ، فقد يكون اكثر كسلا ولكنه يزداد قوة ونشاطا على مر السنين ..**

(محطة الاذاعة ..)

● قال مدير محطة الاذاعة فى حديثه مع « آخر ساعة » ان السبب فى عدم توفيق المحطة يرجع الى احجام الكتاب والمطربين عن التعاون معها الا بأجور مرتفعة لاتستطيع ميزانية المحطة ان تتحملها ...

والحق ان فشل الاذاعة لا يرجع الى هذه الاسباب بل يعود اولا واخيرا الى انعدام روح التنافس الذى لا ينجح اى عمل بدونه

احمد الخراط ـ القاهرة

● هل صحيح ان «آخر ساعة» قد تقاضت مبلغا سخيا من المال لتلغى باب « استراحة ٥ دقائق»

ص . ز ـ القاهرة

ـ .. ان «آخر ساعة» لاتتقاضى مليما من اية جهة .. ولا يظهر باب « استراحة ٥ دقائق » الآن لأن المحرر الذى يكتبه فى اجازة .

« المحرر »

(لا ..)

● .. انها كلمة بسيطة تتألف من حرفين .. ولكنها اصعب كلمة نستطيع ان نتفوه بها .. ونحن اشد مانكون حاجة لأن نقول «لا» فى هذه الظروف .. حتى تستطيع مصر ان تظفر بحقوقها كاملة ..

ادوار رياض ـ القاهرة

● سمعت انكم تفكرون فى اصدار جريدة يومية فانصحكم بالتريث قليلا .. لأن توزيع ملح صنف واحد من الطعام على ثلاثة اصناف يفسد الطعام ..

عوض عبد اللطيف ـ شبين الكوم

ـ .. ونحن لانفكر فى توزيع ملح لون واحد من الطعام على ثلاثة اصناف .. !!

«المحرر»

سؤال الى مصطفى امين

● هل من رايك ان نستانف المفاوضات مع الانجليز الذين اتضحت سوء نيتهم تجاهنا ، فقد كنت من انصار المفاوضة بدليل مقالك «اوقعها او العنها» ، وتحمسك لمشروع صدقى ـ بيفن .

جامعى مستقل ـ كلية الحقوق

ـ ان التفسيرات التعسفية التى اعلنها أتلى ، وتصرفات حاكم السودان اخرجتا مشروع صدقى ـ بيفن عن الصورة المقبولة التى رأيناها فى لندن ، ولهذا لم أتردد بعد ان كنت ارضى ان اوقع المعاهدة والعنها ، ان العنها فقط ، وعلى كل فقد تطورت القضية تطورا خاصا وما كنا نرضاه من شهور لم نعد نرضاه اليوم

مصطفى امين

ساكن فى الضاحية

هذه الدمعة الحقيقية سكبتها وانا واقف كعمود التليفون زهاء ساعة ونصف ساعة . فى انتظار عربة «الاتوبيس» التى تسير من المطرية الى ميدان المحطة ، وجعلت انمشى وادخن واعالج التعب الذى حل بقدمى من جراء الوقوف الطويل بارسال اللعنات الى شركات الاحتكار والى الذين يعاونون شركات الاحتكار على ان تستبد بالجمهور وتفسد عليه حياته .

ليس لهذه الشركة ـ شركة اوتوبيس القاهرة ـ نظام تجرى عليه ، ولكنها تجرى وفق اهوائها فانت لاتستطيع ان تركب احدى سياراتها العامة الا اذا جئت ببطاقة توصية من عظيم . وقد تمر بك السيارة وهى خالية تقريبا فلا يقف السائق لتركب . بل يسير الى غايته ويتركك واقفا . وذلك اما لأنه تعارك مع حماته فى الصباح او لأنه يشكو من عسر الهضم .. او لأنك لست فتاة جميلة تحييه بابتسامة وهى تصعد الى جانبه .

والطرق الى هذه الضاحية التعسة متشعبة . وسيارات الشركة يذهب بعضها فى هذا الطريق او ذاك .. ولكل راكب ان يختار السيارة التى تمشى فى طريق قريب من منزله . ولكن الذى يحدث ان كل صعلوك من موظفى هذه الشركة قادر على ان يغير من هذا النظام فيجبر السائق على ان يسلك هذا الطريق بدل ذاك بعد ان يكون الراكبون قد اطمأنوا فى مقاعدهم وعرفوا ان السيارة ستصل بهم الى امكنة قريبة من منازلهم فاذا بهم يفاجأون بان السيارة لن تسلك هذا الطريق ، لأن حضرة الكونستبل الراكب فى السيارة يريد ان يلقى صديقته ... وبذلك يضطر الراكبون الى ان يسيروا على اقدامهم مساحات شاسعة ليصلوا الى منازلهم فى ساعة متأخرة من الليل ..

كان يتولى ادارة هذه الشركة بعض الايطاليين ، وكانت الشكوى منها قليلة ، فلما تولى ادارتها مصريون أفسدوها وجعلوا وصول الراكب الى عمله اشد جهدا مما يبذله فى سبيل عيشه ، فهل لوزارة الاشغال ان تنظر فى هذا الأمر وتريح ساكنى الزيتون والمطرية من شقاء اليم .

ساكن فى الزيتون



شريف صبرى باشا ينظر الى سقف القاعة مبهورا من روعة الفن والفنى التى تتجلى فيه ٠٠ اما على ماهر باشا فيراجع النقوش على وثيقة كان قد قراها من قبـــل



على زكى العرابى باشا والسنهورى باشـــا يستمعان فى اهتمام بالغ الى حديث سليمان عزمى باشا ٠٠٠ وربما كان عزمى باشا يشرح للعرابى باشا كيف يجعل معدة النحاس باشـــا تهضم ذهابه الى حفلة الثكنات !٠٠

أضواء الحرية من قصر النيل

كانت حفلة المساء فى ثكنات قصر النيـــل هى حفلة مصر كلها التى جـــاءت لتستنشق أولى نسمات الحرية من الحصن الذى تحرر ٠٠٠

كل الأحزاب المصرية ٠٠ وكل أمم الجامعة ٠٠ وكل أصدقاء مصر جاءوا معهـــا ليروا كيف تحررت عاصمتها واستقلت ٠٠٠

وجلس المـــدعوون فى الســـاحة الـكبرى للثكنات يشاهدون حفلة تجمع الموسيقات فقـــــد كانت موسيقات الجيش تقوم باستعراض بديع تتصـــاعد أثناءه الأنغام الحماسية الساحرة ٠٠٠ وأخيرا تجمعت الفرق جميعا لتؤدى دوراواحدا فبلغ عدد العازفين حينئذ ســـبعمائة عازف يعـــزفون دوراحماسيا واحدا ٠

ثم قام المدعوون جميعا الى سراى اسماعيل ليتناولوا الشـــــاى فى القاعة الكبرى للقصر ٠٠٠

وبينما كانت الفرق الموسيقية تعزف ألحانا شجية كان المدعوون يتاملون القاعة التى تمثل روعة الفن وأبهة الغنى ٠٠٠

وكنت تجدهم جماعات جماعات يتأملون النقـــوش ، كنت تجـــد النقراشى وشريف صـــبرى وعلى الشمسى وعـــلى ماهر وعلى زكى العرابى وواصف غالى وبهى الدين بركات فى ركن يتحـــــدثون عن الذكريات ٠٠٠

وكنت تجد عمرو باشا يروى لحسن يوسف بك وكيل الديوان الملكى ولوزير التجارة كيف جاء مرة منذ سنوات الى ثكنات قصر النيل ٠٠٠

ويقول عمرو باشـــا انه جاء يومها ليحضر حفلة استقبال ، أما اليـــوم فقد جاء ليحضر حفـــلة استقبال الحرية التى أقامتهـــا مصر ٠٠٠

جندى الجلاء ٠٠٠ يتقبل التهانى ٠٠٠ ان واصف غالى باشا وبهى الدين بركات باشـــا وتوفيق دوس باشـــا يقولون للنقـــراشى باشا : « مبروك ٠٠٠ »



الدكتور نجيب اسكندر باشا وزير الصحة مشغول بغير عدسة «آخر ساعة» ٠٠ أما عبد الغفار باشا فيقول لماهر باشا : «خد بالك» ، فيقول ماهر باشا: « وانا يهمنى » :



القصة المختفية بين السطور فى هدوء ٠٠٠ انها قصة عبد الفتاح عمرو باشا ٠٠٠ واحد فى مقدمة الذين جاهدوا لهذا اليوم ٠٠٠ ان جواره وزير المـــالية فوكيـــل الديوان الملـــكى ٠٠٠ حسن بك يوسف ٠٠٠ قصـــة أخرى بين الســـطور ٠٠٠

ماذا كان يحدث لمصر.. لو دخلها موسوليني؟

بقلم محمد التابعي

روما – ابريل :

لم يكن من السهل أن أحمل القوم هنا على أن يتحدثوا بصراحة الى مصرى صحفى – وهو أنا – عما كان سيحدث لمصر لو نجح غزو المحور فى صيف ١٩٤٢

ولكن كان من السهل دائما أن يتحدثوا بمنتهى الصراحة – وبكثير من مرارة خيبة الأمل – عن سير الحرب وتطورها لو كان الغزو قد نجح وتمكنت جيوش المحور من اختراق خط العلمين فى يولية أو سبتمبر سنة ١٩٤٢

ولم أسمع منهم هنا فى الواقع شيئا جديدا كثيرا ، لأن الذى كان سيحدث يومئذ لسير الحرب وتطوراتها أصبح الآن تاريخا قديما معروفا ومتفقا عليه بين رجال الفن العسكرى والخبراء النقاد الحربيين .

لو أفلح روميل

لو أن روميل أفلح فى الوصول الى الاسكندرية ودلتا النيل والقاهرة لكانت الحرب – كما يؤكد القوم هنا – انتهت بانتصار دول المحور بعد عام واحد ، أى فى عام ١٩٤٣ ، وكان المقرر – طبقا للخطة العامة التى وضعتها هيئة أركان الحرب المشتركة من الالمان والايطاليين – أن ينفصل قسم من الجيوش المحورية وأن يذهب جنوبا الى صعيد مصر والسودان والحبشة .. ويسترد أريتريا والصومال ... الخ...

وهدفه الأخير الوصول الى جنوب أفريقيا و « تطهير القارة السوداء» – أى أفريقيا – من البريطانيين ، وانشاء قواعد للغواصات فى موانى أفريقيا الجنوبية والشرقية ومطارات .. والعمل – وهو أمر كان مقطوعا بنجاحه – على قطع طريق بحار الجنوب – أى طريق رأس الرجاء الصالح – الى الهند واستراليا ، وهذا طبعا بعد أن يكون طريق قناة السويس قد قفل هو أيضا فى وجه الأسطول البريطانى .

ومعنى هذا خنق مواصلات بريطانيا مع أستراليا والشرق الأقصى .

هذه كانت مهمة الجيش الذى كان سينفصل عن جسم جيوش المحور الرئيسية فى دلتا النيل متجها نحو الجنوب .

وبقيت مهمة الجيش الرئيسى..

خطة المحور

سمعت هنا ومن مصادر متعددة بينها ضباط سابقون اشتركوا فى « حملة مصر » ، أن كل ماقيل فى مصر يومئذ من أن الانجليز وافقوا على اعتبار القاهرة مدينة مفتوحة وعدم الدفاع عنها ومن ثم انقاذها من الدمار ... هذا كله لا أساس له من الصحة ، بل انه العكس تماما ، وأن جميع المعلومات التى جمعتها أقلام مخابرات الجيش – وكان لها عيون ووكلاء فى مصر – أجمعت على أن الانجليز كانوا ينوون الاستماتة فى الدفاع عن القاهرة وأن خط دفاعهم الأول كان عند الأهرام . وخط الدفاع الثانى كان النيل بعد تدمير جميع الكبارى المقامة بين المدينة وشاطىء النيل الغربى ... ثم الدفاع عن المدينة نفسها شارعا شارعا ودارا بعد دار ...

* * *

وارى من الانصاف أن أطلب من القراء أن يذكروا دائما أن مصدر هذه المعلومات هم ايطاليون وانهم والحالة هذه ليسوا بريئين من الغرض .

* * *

ثم الدفاع بعد ذلك عن دلتا النيل . خطا بعد خط وقناة بعد قناة ...

ويسلم الايطاليون أن دفاع البريطانيين كان سيكلف جيوش المحور عناء شديدا ، وخصوصا والمعركة أثناء الصيف وقت فيضان النيل ، وان الدلتا وشبكتها العريضة المتعددة الفروع والقنوات الممتلئة بمياه الفيضان كانت تمكن الجيوش البريطانية من حرب دفاع طويلة .

ولكنها كانت حرب دمار وخراب لدلتا النيل ... هذا وبعد دمار وخراب القاهرة !..

وكانت قيادة جيوش المحور تقدر انها سوف تنتهى من معركة أو معارك الدلتا فى أوائل الخريف وبعدها !..

وبعدها كانت تنطلق عبر القناة وماوراءها شرقا كما تنطلق السكين الحادة فى قرص الزبدة أو قرص الجبن !..

كانت فلسطين تسقط فى لمح العين ... ومن بعدها سوريا ولبنان والعراق ... وقد أكد لى القوم هنا أنهم كانوا يعتمدون الى حد كبير على « صداقة العرب » وعلى انتقاضهم وقيامهم بثورات محلية تعرقل حركات البريطانيين .

كان أملا

ولا أريد أن أسهب فى وصف خطة المحور ولا فى الاحاطة بتطورات الحرب وسيرها ... لو كانت نجحت الحملة على مصر ، اذ ليس هذا هو الغرض الرئيسى من هذا المقال .. ولذلك اكتفى بان اذكر فى بعض عبارات موجزة سريعة بعض التطورات الحاسمة :

١ – الوصول الى ايران وقطع خط امداد وتموين روسيا بالذخائر والمهمات ، وهو الخط الذى أنشأه الأمريكيون والبريطانيون من خليج العجم الى القوقاز ...

٢ – انضمام تركيا الى دول المحور ودخولها الحرب ضد الحلفاء وهذا أمر كان مقطوعا به كما أكد لى هنا الكثيرون . وأن تركيا انما كانت تنتظر « الوقت المناسب » وقد فسر فون بابن سفير المانيا فى أنقرة عبارة « الوقت المناسب » هذه فى احد تقاريره السرية فقال مامعناه ان الأتراك مازالوا – حتى عام ١٩٤٢ – غير واثقين ولا مؤمنين بانتصار المانيا ... وانهم يفضلون أن يتريثوا قبل ان ينحازوا الى جانبها خوفا من سوء المصير ...

ولكن نجاح جيوش المحور فى دخول مصر وطرد البريطانيين منها ومن فلسطين وسوريا ولبنان والعراق والوصول الى ايران كان أمرا كفيلا بحمل الأتراك على الايمان بانتصار المانيا النهائى وقطع تردد أنقرة ...

ودخول تركيا الحرب – بعد قطع خط تموين روسيا من الجنوب – كان كفيلا بقلب ميزان المعركة فى الجبهة الشرقية ضد الروس . وكانت الجيوش الروسية يومها تعانى الأمرين فى القوقاز ، ومحاصرة فى ستالينجراد وموسكو ولينينجراد .

٣ – القيام بحركة كماشة من الجنوب والجنوب الشرقى والغرب ضد الجيوش الحمراء .

الى آخره ... الى آخره ...

لهذا لم يكن غريبا أن المحور كان يؤمل الانتصار وانهاء الحرب فى عام ١٩٤٣

ماذا كانوا ينوون أن يفعلوا بمصر؟

كان من السهل – كما قلت – ان احمل القوم هنا على ان يتحدثوا ويسهبوا فى الحديث عن خطط المحور أو أمانيه فيما لو كان روميل نجح فى اقتحام أبواب مصر ... ومن ورائها أبواب الشرقين الادنى والأوسط ...

ولكن لم يكن من السهل أن احمل احدا على ان يحدثنى بصراحة عن نياتهم نحو مصر . . . ومشروعاتهم فى مصر لو كانوا احتلوا وادى النيل .

سألت صحفيا قابلته فى ميلانو :

– ومصر ؟.. ماذا كنتم تنوون أن تفعلوا فيها ؟..

وابتسم الرجل وقال :

– كنا سنقدم لها الدليل على صداقتنا لها !..

ولم أجد فى هذا الجواب الموجز الرد الكافى ، وعدت أسأله :

– واى شكل كان يتخذه دليل الصداقة ؟.. ان الانجليز أقاموا فى مصر خمسة وستين عاما وهم يؤكدون صداقتهم لنا ...

وابتسم سنيور برادا مرة ثانية وقال :

– ومن أين لى أن أعرف التفاصيل ؟.. أنا لم أكن من رجال الحكم حتى لم أكن عضوا فى الحزب الفاشستى ... ولكنى أعرف أن ايطاليا صديقة لمصر ، وتحب لها الخير ...

وهكذا ...

وقال السنيور ديوميدى من رجال المال والأعمال وقد قابلته فى فلورنسا ... قال ردا على نفس السؤال :

– بدون شك كنا « نعطيكم » استقلالكم . ولكن « وابتسم الرجل بمرارة » انتصارنا فى الحرب كان سيقلب ميزان القوى فى العالم وخصوصا فى البحر الأبيض المتوسط ، وكان من واجب ايطاليا بل من حقها أن تطلب من صديقتها مصر بعض الضمانات التى تحمى مصالحها ومركزها الجديد !..

وابتسمت أنا وقلت :

– ولكن هذا هو بالضبط مايقوله ومايطلبه اليوم الانجليز ؟

واعترض الرجل وقال بحدة :

– الانجليز ؟.. وهل ثمت من مقارنة ؟ !.. نحن أصدقاؤكم ، وانتم تعرفون هذا ، واى ضمان كان ممكنا أن نطلبه انما من أجل مصلحتكم ومصلحتنا معا ...

وقلت مرة ثانية :

– وهذا أيضا نفس ما يقوله اليوم الانجليز .

وهز الرجل كتفيه يأسا !..

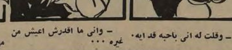
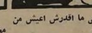
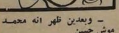
* * *

واكتفى بهذين المثلين حتى لا أطيل الحديث .

وحسن الحظ وحده هو الذى جمعنى هنا فى روما بالأستاذ جياكنتى ...

والأستاذ جياكنتى – وهو من

سوسوهانم

– أنا ضعيفة الذاكرة خالص. رقصت معاه

– وقلت له انى باحبه قد ايه.

– وانى ما اقدرش اعيش من غيره ...

– وبعدين ظهر انه محمد موش حسن




– هو انا مغفل أصدق اخبار الجلاء عن قصر النيل

– الجرائد نشرت الخبر يوم الثلاثاء

– ويوم الثلاثاء كان أول ابريل !

نبيه باشا

رجال القانون – كان يمارس قبل الحرب مهنة السمسرة فى العقارات وأراضى البناء ·

وأثناء الحرب اشتغل مدير مكتب الجنرال رنتزو مونتانيا أحد أقطاب الفاشست والذى عينه موسولينى فى أواخر الحرب مديرا عاما لبوليس « الجمهورية » ··· جمهورية موسولينى الفاشية التى لم تعمر طويلا ·

والجنرال مونتانيا يعيش اليوم فى « جهة ما » فى شمال ايطاليا مختفيا عن العيون وفى حماية بعض الأصدقاء الأقوياء النفوذ ···

أما مدير مكتبه السابق ، السنيور جياكنتى فقد انضم الى الحزب الشيوعى الايطالى، وأصبح شيوعيا يشار اليه بالبنان !··

والحزب الشيوعى فى ايطاليا – بل فى كل بلد – يرحب بانضمام اى شخص ما دون أن يسأله عن ماضيه !··

والقسم الأكبر من المعلومات التى أسجلها فيما يلى ، حصلت عليه من الأستاذ جياكنتى المذكور وهناك تفاصيل ثانوية وقعت عليها عفوا أثناء أحاديثى هنا وهناك مع من قابلتهم فى ميلانو وجنوا وفلورنسا ونابولى وروما·

« منطقة نفوذ » ايطالية

لم يكن سرا مجهولا انه كان هناك اتفاق – على الأقل فى أول الأمر وبداية الحرب – على أن معظم شمال أفريقيا ومنه مصر ··· سيكون « منطقة نفوذ » ايطالية ·

ولكن ألمانيا بدأت فى عام ١٩٤١ تراجع نفسها وتتراجع فى وعودها لايطاليا ، وكانت قبل ذلك قد رفضت – بعد انهيار فرنسا فى يونية ١٩٤٠ – رفضت أن تسمح لايطاليا باحتلال تونس أو تعدل فى شروط الهدنة التى عقدتها مع فرنسا تعديلا يسمح لايطاليا بأن تكون لها كلمة عليا فى شئون تونس ، وهى « التفاحة » التى كانت ايطاليا تشتهيها دائما !··

ويومها أحس الايطاليون أن حليفتهم ألمانيا لن تخلص فى وعودها لهم ·

وانكشفت نيات المانيا بعد ذلك شيئا فشيئا ···

وكان رد الفعل أن تقدم موسولينى لشريكه فى المحور – هتلر – بطلبات جديدة ، وموسولينى ما من شك فى هذا كان سياسيا بارعا ماهرا فى المساومة والاخذ والعطاء . ولقد راى ان يسبق ويطالب «بالزيادة» قبل أن يسبقه هتلر ويصارحه « بانقاص » ما تم عليه الاتفاق ·

ومن هنا طالب موسولينى بفلسطين وسوريا ولبنان ··· أى بالركن الشرقى فى حوض البحر الابيض !

وكانت هذه «المساومة» موضع مناقشات عديدة وأخذ ورد بين الحليفين ·

وكان مشروع موسولينى – فيما لو كان نجح فى مساومته – يتلخص فيما يلى ، وأنا أكتب فى ايجاز لأن الحديث طويل :

أولا – امبراطورية وادى النيل وتتكون من مصر وشمال السودان وولاية برقة ، تحت حكم ملك مصر وتعقد بين ايطاليا ومصر معاهدة صداقة وتحالف وتعاون مشترك ·

(ولم يستطع محدثى أن يزيدنى علما بتفاصيل هذه المعاهدة المقترحة وقال ان الامر لم يكن قد خرج بعد عن دور الاقتراح المبدئى ، وان التفاصيل كانت متروكة طبعا للمفاوضات بين البلدين – ولكن يبدو لى أن هذه المعاهدة الايطالية المصرية كانت ستكون على غرار المعاهدة البريطانية المصرية ؟)

ثانيا – ما بقى من ليبيا يكون ولاية تتمتع بالاستقلال الذاتى تحت رعاية ايطاليا

ثالثا – الغاء امارة شرق الاردن وضم جزء منها الى فلسطين · والباقى الى سوريا ·

رابعا – استقلال فلسطين العربية فى شئونها الداخلية · وعقد معاهدة صداقة و (رعاية) مع ايطاليا على أن يكون لهذه حماية فلسطين ضد كل اعتداء ·· أى معاهدة « حماية » !!

خامسا – توحيد سوريا ولبنان فى دولة واحدة مستقلة استقلالا تاما وعقد معاهدة مع ايطاليا على غرار معاهدتها مع مصر ·

سادسا – انشاء ادارة واحدة لافريقيا الوسطى والشرقية المكونة من الحبشة وجنوب السودان والصومال واريتريا ·

ومشروع هذه الادارة الواسعة – كما قال محدثى – كان لايزال مبهما فى دور التكوين والاعداد

* * *

هذه هى اركان المشروع او – الامل العريض الذى كان يملأ صدر موسولينى ، والذى كان يطمح من وراء تحقيقه الى جعل البحر الابيض ... بحرا ايطاليا صرفا .. الكلمة الاولى والعليا فى شئونه وشئون شعوبه لايطاليا القوية الجديدة ..

استقلال بالمعنى الذى يفهمه المحور

كان موسولينى ينوى اذن أن يترك لمصر الصديقة الحليفة «استقلالها» – بالمعنى الذى يفهمه ويحدده هو ! – هذا من الناحية السياسية .

اما من الناحية الاقتصادية فلم تكن ايطاليا تطلب من مصر اكثر من ان يسمح لها – اى لايطاليا – بالحلول فى ميدان الاقتصاد المصرى محل اعدائها الانجليز والفرنسيين والبلجيكيين واليونانيين !

اى ان كافة رؤوس الاموال الاجنبية فى مصر تقريبا ونشاطها التجارى والمالى والصناعى كانت تنتقل الى ايدى الايطاليين !!

ولما ابديت لمحدثى دهشتى واعتراضى قال :

– وماذا يضيركم لو كنا حللنا محل الانجليز والفرنسيين واليونانيين ؟

قلت : لم اعترض على هذا .. ولكن الم يخطر لكم أننا قد نفضل – والبلد بلدنا – أن نحل نحن فى ميدان الاقتصاد محل هؤلاء ؟

قال وهو يبتسم :

– معنى هذا انكم كنتم تطلبون منا ان نحرم انفسنا من جميع ثمرات النصر !.. لقد تركنا لكم استقلالكم التام ... فلماذا لاتتركون لنا ميدان الاقتصاد وهو لم يكن لكم بل كان للبلجيكيين والفرنسيين واليونانيين والانجليز ؟

قلت : نعم ... لم يكن لنا وحدنا ولكنا كنا وما نزال نعمل على استخلاصه من ايدى هؤلاء

وضحك الرجل وقال : حسنا كنا اذن نترككم تعملون على استخلاصه من أيدينا !

* * *

وفى حديث آخر مع صحفى يعمل فى جريدة « بونسنو » لسان حال حزب «اوموكوالنكوى»

– اى حزب الرجل العادى – قلت :

– اننا فى مصر نعرف ان ايطاليا مزدحمة بسكانها ، وان الايدى العاملة فيها تفيض كثيرا عن حاجتها وان فريقا كبيرا من سكانها والحالة هذه يعيش فى فقر مدقع ولهذا السبب فان اخشى ما كنا نخشاه منكم لو كنتم دخلتم مصر هو ان تزاحموا اهلها فى لقمة العيش .. وان تملىء مصر بعمالكم حتى ان بعضهم اسرف وقال أن ماسحى الاحذية والحمالين فى المحطات وسائقى التاكسى سوف يصبحون من الايطاليين ..

وابتسم الزميل الايطالى ابتسامة صفراء وقال :

– وهلا كان يرضى كبرياءكم ان ينظف الغالبون المنتصرون احذيتكم ويحملوا لكم حقائبكم ؟!

محمد التابعى

قراءات خفيفة

الممثل ذو الهالة···

هوليوود كلها تعرفه باسم « الاب دد » ، وهو لديهم أشهر من نار على علم ، وان كان الاقلون من رواد السينما يتنبهون الى وجوده فى الافلام · وقد تم على يديه زواج اكثر ممثلى السينما من ممثلاتها – فى الروايات بالطبع ··· ولكنهم يلجأون اليه أيضا فى حياتهم العادية عند ما يتزوجون أو ينجبون أطفالا ، وبعضهم يذكره على فراش الموت·

ويتقاضى الاب دد نحوا من عشرين جنيها فى اليوم الواحد عن وقوفه فى بعض المناظر ليتمتم بكلمة أو كلمتين · وقد أثار اشتغاله بالسينما أول الامر ثورة فى الاوساط الدينية ، وهدد بالفصل ان لم يرعو ، ولكنه رد عليهم بكلمته المأثورة « ان أهل السينما لا يقلون قربا من الله عن أهل الكنيسة »

وقد استطاع الاب دد أن يبتنى من ايراده كنيسة كبيرة فى هوليوود يلقى فيها عظاته بين الحين والحين فيقول : «اننى غير راض عن كثير مما يحدث فى هوليوود ، ولكنى مع ذلك لااقوى على فراقها » ·

حكم ضاحكة

● تموت الافكار فى أذهان بعض الناس لأنها لا تقوى على العزلة ···

● الزواج كلمة خطيرة – ولكنه أكثر من كلمة ، انه جملة ···

عن النساء ··

● النساء صنفان لاثالث لهما: اولئك اللائى لا يصدقن شيئا مما يقوله ازواجهن – واولئك اللائى لم يتزوجن بعد ··

● حتى النساء يجدن صعوبة فى محادثة الرجل الصموت ...

● دنيانا دنيا نساء : يولد الواحد منا فيسأل الناس «كيف حال امه ؟»، ويتزوج فيتهامسون « ما اجمل زوجه !.. » ، ويموت فيتساءلون « ماذا ترك لها ؟ »



كرة القدم

● لايزال على نادى الهلال السودانى أن يلعب مع نادى فاروق ولقد لعب هذا النادى حتى الآن مع الأهلى فتغلب عليه الأهلى ٣ - ٢ وتعادل مع الترسانة ٢-٢ وتعادل مع منتخب الترام والاتحاد ومعنى هذا أن فريق الهلال خصم قوى يحسب حسابه ...

● ترحب الأوساط الرياضية فى القاهرة بتبادل الزيارات بين الفرق المصرية وبين الفرق السودانية ... وقد بدأت بعض فرق القاهرة تفكر فى مباريات تقام فى الخرطوم .

● يشرف جلالة الملك المباراة النهائية لكرة القدم لبطولة الجيش وستكون المباراة بين فريق سلاح الفرسان وفريق القسم الطبى .

● فازت القاهرة على الوجه القبلى ٥ - صفر وفازت القنال على الاسكندرية ٤ - صفر فى مباريات كرة القدم التى ستقام للفوز بكأس الملك .

● يتبارى الأهلى مع الترسانة يوم الجمعة ٤ ابريل ويتبارى فاروق مع تنظيم حلوان يوم الجمعة ١١ ابريل فى مباريات بطولة الكأس .

اسكواش راكت

● كانت جرائد انجلترا فى الأيام الماضية القريبة تكتب عن بطل السكواش راكت المصرى عبد الكريم اكثر مما تكتب عن مشاكل الشرق الأوسط كلها .

● فاز عبد الكريم ببطولة نادى « هامبستد » حينما تغلب على « اليوت » فى المباراة النهائية ٧/٩ ٤/٩ ٩/٣ ٦/٩ ويعتبر عبد الكريم الآن بطل انجلترا .

● سوف يتقابل عبد الكريم مع « دير » بطل العالم الحالى للمحترفين ليلعبا على بطولة العالم فى الاسكواش .

● أقيمت فى الاسكندرية هذا الاسبوع مباريات بطولة مصر فى الاسكواش راكت وقد اشترك فيها ٩ من المصريين من ٢٤ تقدموا لمباريات البطولة ... وقد فاز عدد من المصريين ببطولة الدرجة الثانية ووصل أحدهم الى الدور قبل النهائى ...

● يلوح أن رياضة الاسكواش راكت من الرياضات التى تصلح للمصريين بنجاح ، فلماذا لاتهتم بها مصر فتدخلها فى المدارس خصوصا وان ملاعب الاسكواش لاتتكلف شيئا فى انشائها ؟..

الرياضة فى الخارج

● فازت كمبردج على أوكسفورد فى سباق التجديف السنوى الذى يقام بين الجامعتين الانجليزيتين العريقتين .. وكان فوز كمبردج سهلا بعشرة أطوال . وبهذا تسجل كمبردج لنفسها ٤٩ نصرا فى سباق القوارب على أوكسفورد مقابل ٤٣ نصرا سجلتها أوكسفورد على كمبردج ... وقد شهد هذه المباراة نصف مليون شخص اصطفوا على ضفاف التاميز ليشهدوا السباق .

● تم أخيرا تكوين فريق أوربا الذى سيتبارى مع فريق انجلترا وكان تكوينه قد أثار مشاكل كبيرة فى الأوساط الرياضية لدول أوربا فان كل دولة كانت تريد أن يمثلها أكبر عدد ممكن من اللاعبين ، هذا بينما الفريق كله ١١ لاعبا وأربعة من الاحتياطى ، وقد كون الفريق أخيرا على النحو التالى :

٤ لاعبين من الدانمرك - لاعبان من السويد - لاعبان من النمسا - لاعب واحد من كل من فرنسا وسويسرا وايرلندا وايطاليا وتشيكوسلوفاكيا وهولندا .

ولم يسمح للاعب «ابن مبارك» أن يمثل فرنسا لأنه من الجزائر وليس من أوربا .

بطولات

● انتهت بطولة التنس الدولية التى أقيمت فى نادى سبورتنج بالاسكندرية الى نفس النتائج التى انتهت اليها من قبل البطولات التى أقيمت فى نادى سبورتنج بالقاهرة ... وكان البطل هو كوشيه أيضا .

● ستقام بطولة التنس على كأس الأهرام للناشئين تحت عشرين سنة من ٨ - ١٢ ابريل على ملاعب التوفيقية .

● وتقام بطولة التنس للفتيات والفتيان تحت ١٦ سنة فى نادى ويلكوكس .

● وتقام بطولة التنس الداخلية لنادى هليوبوليس على أرض سبورتنج فى المدة ما بين ٤ - ١٦ ابريل .

● وتقام بطولة التنس الداخلية للنادى الاهلى ابتداء من ٨ ابريل

● يبدأ موسم السباحة بالحفلة التى تقام فى ١٣ ابريل المقبل والتى يستعد لها السباحون المنتخبون من الآن .

● اليمتة يوم الأحد الماضى مسابقة بطولة مصر للتجديف فى عوامة النادى الاهلى .. وقد اشتركت فى السباق اندية القاهرة والاسكندرية وبور سعيد ... وانتهت المباراة بفوز النادى الملكى ١٤ نقطة ، ثم تلته جامعة فؤاد الأول ٩ نقط ، واخيرا نادى بور سعيد اليونانى ٨ نقط .

● فاز المصريون لأول مرة ببطولة التجديف الفردية حين فاز العطار على اليونانى بيجو الذى كان يحتكر بطولة مصر دائما .

● يتبارى الأهلى وفاروق فى الهوكى على أرض الترسانة لاحراز بطولة مصر فى يوم ٣ ابريل المقبل

الملاكمة

● يتلاكم منتخب فريق القنال مع فريق القاهرة يوم الاحد القادم فى نادى كارالى ، وستكون هذه المباراة التجريبية الاولى لاختيار ابطال مصر الذين سيشتركون فى الدورة الاولمبية بلندن سنة ١٩٤٨ .

● يتلاكم عرفة السيد بطل مصر فى الملاكمة مع محمد فرج فى بور سعيد يوم ٦ ابريل ، وكان فرج قد تحدى عرفة على لقب بطل مصر ...

كرة السلة

● تم تكوين الفريق الذى سيمثل مصر فى مباراة كرة السلة على بطولة أوربا فى براغ فى منتصف هذا الشهر ... وكان تكوين الفريق على النحو التالى ...

البير تادرس - حسين منتصر - يوسف عباس عن نادى فاروق
ايزاك هرارى عن المكابى
موريس كاليف عن الهاكواه
حسن عوض عن الاهلى
زكى يحيى عن الشبان المسيحيين
صلاح نسيم عن الجيش
جيد أشير عن مكابى الاسكندرية
فؤاد أبو الخير عن اتحاد الاسكندرية
محمد حافظ عن ترام الاسكندرية
جابى كاتا فاجو عن سان مارك
ويصحب الفرقة فى رحلتها القائمقام عباس بك زغلول .

● يصل الى مصر قريبا المستر نيل هاريس مدرب كلية «البرايت» بنسلفانيا بالولايات المتحدة ليدرب فريق مصر لكرة السلة استعدادا للاولمبياد القادم وسيبدأ تدريب هذا الفريق عقب عودة أفراده من رحلة براغ .

أزمة فى توزيع المخدرات بالاسكندرية

يعانى مدمنو المواد المخدرة (الافيون والحشيش) فى الاسكندرية وخاصة طبقة العمال ازمة شديدة فى الحصول على هذه المواد، بعد ان قبض البوليس على عبد الله الكرد زعيم موزعى هذه السموم فى المدينة !!

وعبد الله الكرد هذا وارد اسمه دائما فى القائمة السوداء لمكتب المخدرات . وقد سبق ان اعتقل منذ عشر سنوات وحكم عليه بالحبس ستة اشهر ثم افرج عنه ورد اعتباره بمضى المدة . ولكنه عمد بعد خروجه من السجن الى تنظيم تجارة توزيع المخدرات فى المدينة فوضع الخطط والتدابير التى تحميه من البوليس واتسعت تجارته وبات مطمئنا الى حرسه الخاص . فاصبح يبيع الافيون علنا وعلى قارعة الطريق، وسبيله الى ذلك أن يضع فى مدخل شارع السكة الجديدة منضدة صغيرة فوقها صينية فيها الافيون ويمر عليه عملاؤه واغلبهم من صغار العمال والمدمنين فى طابور منظم ويشترى كل منهم حاجته والويل لمن تحدثه نفسه بان يتقدم على واحد ممن فى الطابور فالحرمان سيكون نصيبه .

ويتكون حرسه من فرقتين أولاهما فرقة المراقبة ومهمتها مراقبة الشوارع والحارات المؤدية الى مكان البيع وعرقلة تقدم قوات البوليس المهاجمة . أما الفرقة الأخرى ويطلق عليها اسم فرقة التنظيم ومهمتها ايقاف المشترين فى طوابير منتظمة ليحصل كل واحد منهم على حاجته فى دوره . وقد اختار حرسه هذا من شبان لاموارد رزق لهم الا العمل عنده ويشترط فيهم أن يكونوا أشداء أقوياء .

وقد فرضت على هذا المهرب مراقبة دقيقة دلت على أن من بين عملائه بعض المساجين الذين يطلبون من السجن للمحكمة . فارسل البوليس اليه أحد رجاله فى ملابس مسجون وفى يديه الحديد وفى حراسة جندى آخر . ووقف المسجون وحارسه فى الطابور وفى الوقت الذى كان فيه المسجون يشترى قطعة من الأفيون بخمسة قروش ، وقفت احدى سيارات مبرة محمد على ونزل منها بعض ضباط البوليس فى ملابس عمال الصحة والوقاية وشهروا مسدساتهم فى وجهه وقبضوا عليه وعلى أعوانه .

وفى هذا اليوم كان المهرب قد بدأ عمله فى الساعة السابعة صباحا وانقضت نصف ساعة قبض عليه بعدها فوجد انه باع أفيونا بمبلغ ١٣٦٠ قرشا . ولما أرسلت ملابسه وما ضبط لديه وقلامات أظافره الى التحليل تبين انها كلها محتوية على مادة الافيون .

وكان الكرد يعد الواسطة بين كبار التجار المستوردين والمهربين من جهة وتجار التجزئة من جهة أخرى . ولذا يقول رجال البوليس ان عمل صغار الموزعين قل وارتفعت اسعار الافيون والحشيش !!!

البير تاجر بك

نشرنا فى العدد الماضى ان الاستاذ البير تاجر بك المستشار الملكى السابق تقدم بطلب الى لجنة قبول المحامين لقيد اسمه فى جدول المحامين وان النقابة رفضت الطلب بعد ما ظهر لها انه غير حاصل على اية شهادة فى القانون .

والواقع ان اللجنة التى عهد اليها بحث الطلب قد اشارت فى تقريرها الى ان الاستاذ تاجر بك وان كان حاصلا على درجة الليسانس من جامعة اكس بفرنسا الا انه لم يحصل على شهادة المعادلة فلا يجوز ادراجه بجدول المحامين .

ولهذا رفضت اللجنة طلبه .

وقد تلقينا من الاستاذ تاجر بك كلمة تضمنت الوقائع الآتية :

ان تاجر بك حصل على ليسانس الحقوق من جامعة باريس فى سنة ١٩١٥ اى منذ اكثر من ثلاثين عاما كما هو ثابت بملف خدمته بالحكومة .

كما انه حين اعتزل خدمة الحكومة اخيرا بادر بتقديم طلب الى نقابة المحامين المختلطة فقيدت اسمه للمرافعة أمام محكمة الاستئناف .

وقد قدم ايضا طلبا لقيد اسمه فى جدول المحامين امام المحاكم الوطنية ونظر فى جلسة لجنة قبولهم التى انعقدت اخيرا ثم تقرر تأجيل البت فيه .

وتلقينا كلمة اخرى من الاستاذ محمود لطفى المحامى بادارة قضايا الحكومة اشار فيها الى الوقائع السالفة وعقب قائلا :

والعقبة الوحيدة التى قد تحول دون قيد اسم تاجر بك هى ان قانون المحاماة امام المحاكم الوطنية يشترط لقيد اسم المحامى الحاصل على شهادة اجنبية أحد أمرين :

١ - اداء امتحان المعادلة فى القوانين المصرية أمام احدى جامعتى فؤاد وفاروق .

٢ - ان يكون قد شغل وظائف النيابة او القضاء بالمحاكم الوطنية او المختلطة خمس سنوات على الاقل .

فاذا تمسكت اللجنة بالنص الحرفى للقانون كان لها ان ترفض ولكنها اذا ادخلت فى اعتبارها ان قانون استقلال القضاء نص على اعتبار وظائف اقسام قضايا الحكومة نظيرة لوظائف القضاء والنيابة جاز لها تطبيقا للعدالة وروح القانون ان تقبل الطلب .

جمعية مصرية فى تولوز

ألف الطلبة المصريون فى تولوز بفرنسا جمعية أطلقوا عليها اسم « رابطة الصداقة المصرية » والغرض من هذه الرابطة هو مساعدة الطلبة المصريين والدعاية لمصر بين الطلبة الفرنسيين باقامة المحاضرات والحفلات .

القديس من روسيا

التلميذ الثالث عشر ... !

كان الشيخ فى الثانية والثمانين من عمره . وكانت ازمات المرض تتوالى عليه ، ولم يكن قد مضى على آخر أزمة وقت طويل ... ولكنه مع ذلك آثر الهرب من بيته وزوجه .

لقد انقضى على زواجهما ما يقرب من نصف قرن ، وكان زواجا موفقا فى بدايته . لم يكن ينقصهما فيه المال ولا الجاه ولا الولد - فلقد كان يملك ضياعا واسعة ، وكان يحمل لقب كونت ، وقد رزقا ثلاثة عشر من البنين والبنات - ولكن اخلاق الزوجة تغيرت فى الخمس عشرة سنة الاخيرة ، أو قل انه كان قد تغير بينما بقيت زوجه حيث هى .

كان قد عرف الطريق الى الله أراد اكثر من مرة ان ينزل عن ضياعه وامواله ولقبه ليعيش كما يعيش سائر الفلاحين . ولكن زوجه - الكونتيس - لم تستطع ان تقر هذا المسلك ، فقاومته ومنعته واستعدت عليه الحكومة .

كان يكتب الكتب ويجعل طبعها ونشرها حقا مباحا لكل انسان لانه كان يريد ان يستفيد الناس من آرائه ما وسعتهم الاستفادة ، أما هى فقد كانت تود احتكار طبع مؤلفاته ونشرها لتصيب من ذلك مالا وفيرا لها ولأولادها .

لقد حاول بكل الوسائل ان يردها الى ما يعتقد انه الصواب أو يحملها - كما حمل الآخرين - على مرافقته فى الطريق الى الله .. واين للكونتيس الغنية الارستقراطية - فى روسيا القيصرية - ان تقبل النزول عن جاهها وثرائها وان تعيش كما يعيش فقراء الفلاحين ؟ .

فلما ساءت معاملة زوجه له آثر بالرغم من مرضه وشيخوخته ان يرحل بعيدا .

الرحيل

لم يكن من الرحيل مناص . هكذا رأى . ولقد اتخذ قراره الاخير فى ليلة ٢٨ اكتوبر سنة ١٩١٠ ، ولم يخبر به أحدا سوى طبيبه الذى يرافقه وابنته الكسندرا التى وعدها ان يمكنها من اللحاق به .

فى الخامسة صباحا جمع أوراقه وبعض ملابسه وترك المنزل مسرعا الى « الاسطبل » حيث أيقظ السائق وطلب اعداد العربة . ولم ينس ان يوصيه بالا يدع النور يظهر من المكان حتى لا يكشف أحدا محاولة الفرار .

وحملته العربة الى أول محطة سكة حديد حيث أخذ القطار الى الدير ليزور أخته . وبقى فى الدير يوما . ثم استيقظ فى الفجر واستقل القطار الى بلدة قريبة ليكلف أحد اصدقائه اعداد جواز سفر له يخرج به من روسيا

ولكن وطأة المرض اشتدت عليه فى القطار ، فرأى طبيبه الذى يرافقه ان يتخلفا فى أول محطة ، وكانت تلك هى محطة « استوبوفو » ... كان يسعل سعالا عنيفا وقد ارتفعت حرارته واضطرب نبضه ، فما كان من ناظر المحطة الا ان وضع بيته تحت تصرفه .

الرحلة الأخيرة

ولما علمت زوجه من الصحف انه فى « استوبوفو » استقلت قطارا خاصا مع بعض ابنائها الى تلك البلدة .. وانقضت بضعة أيام وحالته تزداد سوءا ... وفى مساء الاثنين أول نوفمبر ،

*

ولم يكن قد نام نوما مريحا ، استيقظ واستطاع ان يملى هذه الكلمات : « فى طريقى الى المكان الذى أردت ان اكون فيه وحيدا . » ولم يستطع ان يكمل ، فكانت تلك الكلمات هى آخر محاولة له فى الكتابة .

وفى منتصف ليلة السبت التالى كانت حالته قد تطورت تطورا خطرا ، وقد سمعه من حوله يقول : « لكى ينجو ... لكى ينجو .. »

وفى الرابعة صباحا ، وكان فى غيبوبة ، دخلت عليه زوجه وقد امسكت انفعالاتها ، وسارت اليه فى هدوء وركعت تحت قدميه وقبلت يده وقالت هامسة : « سامحنى .. » فتنهد تنهدا عميقا ، ولكن لم يعرف من كانوا حوله ان كان قد أحس وجودها أو لم يحس .

وفى السادسة صباحا من يوم ٧ نوفمبر سنة ١٩١٠ اجتمع أهله حوله وقال الطبيب الذى كان يقف الى جوار مخدعه : « تلك هى انفاسه الأخيرة .. » وبعد بضع دقائق فاضت روحه بسلام وهدوء فرقد مغمورا باقداس الهالات كواحد من ابطال الرأى والسماحة والايمان .

تلميذ المسيح

وصفته صحيفة امريكية فى وقت ما ، وكان قد عرف المحجة واهتدى الى الطريق ، فقالت انه التلميذ الثالث عشر للمسيح (كان تلاميذ المسيح اثنى عشر) . وكانت الصحيفة التى كتبت عنه ذلك ملقاة فى غلافها بجواره ، ففضها صديق واخبره بما قالت وضحك الشيخ ضحكة طويلة مجلجلة وقال : « حسنا .. هذا حقيقة كلام امريكى ! ... » ولكنه لم يقبل ان يلقى نظرة على الصحيفة بل أعادها الى غلافها والقاها حيث كانت .

قال له الامام

وهذا الشيخ هو الذى كتب له الامام محمد عبده يقول :

« ايها الحكيم ... لم نحظ بمعرفة شخصك ولكنا لم نحرم التعارف مع روحك اذ سطع علينا نور من افكارك .. هداك الله الى معرفة سر الفطرة فأدركت ان الانسان جاء الى هذا الوجود لينبت بالعلم ويثمر بالعقل .. ورفعت صوتك تدعو الناس الى ما هداك الله اليه ، وتقدمت امامهم بالعمل لتحمل نفوسهم عليه ، فكما كنت بقولك هاديا للعقول كنت بعملك حاثا للعزائم والهمم ... »

ذلك هو « ليو تولستوى » ، الكاتب القديس الذى أراد ان يهدى الناس الى الايمان البسيط وان يجرد الدين من البدع فاعلنت عليه الكنيسة حربا عوانا .

أقوى منه الموت

ولم يولد هذا القديس قديسا . لقد كان فى صدر شبابه مقبلا على الحياة يعب من مباهجها عبا ، بل كان لا يستطيع ان يصد نفسه عن اللهو .. الخمر والميسر والنساء كانت هواياته التى أغرق فيها نفسه واستنزف شبابه واضاع فيها جانبا كبيرا من ثروته الموروثة . كان يحب النساء حبا شديدا ، فقال مرة انه ليس أقوى من حبه اياهن الا الموت !..

ثم هداه الله الى التقوى والايمان

لقد بدأ يفكر فى حياته وجدواها وفى مغزى الوجود ، وبدأ يشعر بآلام الطبقات الكادحة من الفلاحين الذين يعيشون ويموتون على الطوى والعلة وظلام العقل . وبدأ نور جديد يشع فى قلبه .

حدث ذلك حوالى منتصف عمره . كان يجلس عندئذ الساعات الطويلة يتأمل ولا يشعر بما حوله . ولقد وصفت زوجه هذه الفترة من حياته فقالت : « انى لا أطيق ان أراه كما هو الآن حزينا يجلس طويلا وحيدا لا يتحرك ولا يعمل ولا يتكلم . انه يفكر ويفكر بدون أى مرح أو سرور وبدون أى همة أو نشاط لمدة أيام طويلة واسابيع عدة . انه فى حالة موت عقلى وان مسؤوليات الاولاد ستقع على رأسى فى النهاية ما دام كل شىء فيه يظهر ميتا ... »

الولادة الجديدة

لقد أدرك ان المسافة التى قطعها من حياته كانت خاطئة وباطلة ، فحول سعيه الى اتجاهات اخرى مختلفة كل الاختلاف .. كل شىء فيه قد تغير ، فالعظمة والثراء والابهة والشهرة اصبحت فى نظره شرا ، أما التواضع والفقر وانكار الذات وخدمة الآخرين فهى الخير كل الخير . لقد ولد تولستوى ولادة جديدة .

وفى هذا كتبت زوجه تقول : « انه يقرأ ويقرأ ويقرأ . وانه يكتب قليلا واحيانا يقول : انها سائرة فى طريق الوضوح والظهور آه يا الهى ان ما ساكتبه سيكون هاما جدا ... » وقد وصفه « بولوئيسكى » فى هذه المرحلة فقال : « يخيل الى ان تولستوى قد ولد ولادة جديدة ، بايمان جديد وقلب جديد ومحبة جديدة »

لحمه وحبره

وكان قبل ذلك قد قرأ كثيرا . قرأ اربعة عشر الف مجلد فى مختلف اللغات ، فقد كان يعرف من اللغات **ضبعا بينها العربية .**

وكان قبل ذلك قد كتب كثيرا كتب روائع رواياته التى كانت - ولا تزال - تهز العالم القارىء ليس فى روسيا وحدها بل فى جميع اركان الارض . كان الناس يطربون عند ما يقرؤون هذا الكاتب الملهم ، بل كان كاتب من أعاظم كتاب العصر كترجنيف - وقد عاداه فى احيان كثيرة - يخرج للناس فيقرأ لهم صفحات منه ويقول : هذا أعظم كتاب الارض ... بل كان هو يهتز عند ما يقرأ ما كتبه بنفسه لما أتم قصته : « الحرب والسلم » واخرجها فى ستة اجزاء متفرقة كان يقول : « انى تركت قطعة من لحمى فى محبرتى ... » ، وكان كلما قرأ منها شيئا على زوجته حرك رأسه وهو يقول : « سونيا وحق الله ان الشيخ يكتب حسنا »

مملكة الله

كان يكتب تلك الروايات الخالدة قبل أن يتحول الى الله . اما اليوم فانه يكتب الكتب من نوع آخر . انها كتب كانت تخشاها الكنيسة والحكومة فكانت تطبع فى خارج روسيا ثم يتداولها الناس فيها نسخا خطية . كتب منها عشرات بدأها بكتابه المعروف : « ان مملكة الله فى داخل نفسك » . وكان يقول عن هذا التحول الذى رفعه الى مرتبة القديسين : « ماذا اعلم ؟ ! اما عن جسدى فكل ما اعلمه هو انني تولستوى وان لى زوجا واطفالا وتكسو ذقنى لحية شعثاء داكنة تكاد تغطى وجها قبيحا . اعلم كل هذا وهو سهل واضح لانه ظاهر داخل جواز سفرى ، اما عن روحى فانى لا أعلم عنها الكثير ، ولكنى اعرف انها شىء يصبو الى السمو والقربى من الله »

فى الحياة

وانتشرت دعوته . لما الف كتابه : « فى الحياة » هز به عالم التفكير . وامتدت موجات الاهتزاز الى مصر . فقد كان هناك قاض امريكى بالمحاكم المختلطة فى الاسكندرية اسمه مستر جروسبى . لما قرأ هذا القاضى الكتاب سافر الى روسيا حيث قابل تولستوى ثم عاد الى امريكا وطلق الاشتغال بالسياسة وعمل فى ترجمة مؤلفاته ونشرها ، وعاش بقية حياته صالحا قانعا سعيدا ...

وارسل اليه جورج برنارد شو احد مؤلفاته وطلب اليه ان يعلق عليه ، فبعث اليه برسالة مشهورة اتهمه فيها بالبحث السطحى وبمحاولة استثارة القارىء دون تثقيفه ... ومع ذلك فقد سئل قبل ان يموت ببضعة شهور عن عظماء الكتاب المعاصرين فقال : « لا يوجد منهم احد حيا . » ثم استدرك : « الا .. ربما جورج برنارد شو ... »

القطار والحذاء

وكان الشيخ الداعية غريب الاطوار .. كان يكره السكك الحديدية واللحوم والنقود ويمجد العمل اليدوى ويشتغل بصنع الاحذية حتى أجاد صناعتها الى حد ما . وكان خلال ذلك لا يكف عن الدفاع عن الطبقات العاملة المظلومة ، وقد حمل حملات شعواء على الحكومة وكتب ينصح القيصر ويخاطبه بقوله : « أخى القيصر » ويهيب به الا ينكل بالناس . كتب مرة يقول : « اذا كان لابد من سفك الدماء وارتكاب الجرائم وازهاق الارواح فهاك رأسى اقدمه فداء لبنى وطنى .. » وكتب مرة مقالا قال فيه :

« انى ساكتب مقالى هذا وسأنشره بكل وسائل النشر فى روسيا وفى كل العالم حتى يقع احد امرين : اما ان تقف هذه المظالم الموجعة ، واما ان اودع انا فى سجن بعيد عنها . وخير من هذا وذاك ، وهو ما اطلبه من كل نفسى ، ان يضعونى على طبلية المشنقة ، فاشد بثقلى الخناق على رقبتى ، لالقى نفس مصير من يعدمون ولأسقط مثلهم صريعا »

رسالة المحبة

وكانت رسالته جميلة بسيطة ، هى رسالة المحبة والعدالة والتعاون . ولذلك شقت هذه الرسالة الصدور واستقرت فى قلوب الناس فى شتى نواحى الارض .

فى مثل هذا الكاتب الصادق تكتب الكتب . وها هو ذا الاستاذ صادق مرجان يصف لنا اشواق ذلك القلب الكبير فى كتابه الجديد « تولستوى : حياته - فلسفته - اعترافاته » ذلك القلب الذى كان يقول :

« ازرع ... ازرع ... فهذه مشيئة الله ... وليس انت الذى تجنى ، ولكن الله الذى فيك هو الذى يزرع ، هو الذى يتصرف فى الثمار ... »

أنشودة الشاطىء

لمس الربيع الشاطىء بانامله السحرية ..
فارسل اليها زبد الموج بالوانه الفضية ..
ونثر الاصداف اللامعة على رماله الذهبية ..
ووشاها بالحجارة البيضاء والحصى الازرق ..
لتراها العيون .. أو لا ترى شيئا ..
ان الهواء يتماوج بضحكات اللاعبين ..
والشمس ترسل أمامهم الظلال والأنوار كزهر الياسمين .
والرياح تنشر فوقهم ستائر من سحب صافيات ..
والربيع الحلو يملأ الأنفس بجمال الحياة ..

« جورج رسل »



من مذكرات آدم

ذهبت صباح اليوم الى الخالق لاستفسر عما تم فى موضوع ابتكار مخلوق آخر تكتمل به سعادتى ويؤنس وحشتى فى الجنة ، واتضح لى ان خلق حواء قد اثار مشكلة غريبة . فقد استنفد الله فى خلقى كل المواد الصلبة الموجودة فى الطبيعة ، وهو الآن يفكر فى الطريقة التى يستطيع بها ان يصنع المخلوق الجديد ...

علمت اليوم ان المخلوق الجديد على وشك الاكتمال . وقد دفعنى فضولى الى محاولة الوقوف على الطريقة التى تم بها صنع هذا الكائن الجميل ، فظهر ان الله قد اخذ من العشب طراوته وارتعاشه ، ومن النحل طنينه ، ومن الغصن تثنيه ، ومن الارنب وداعته ، ومن صدر الببغاء نعومته ، واضاف اليها اشراق اشعة الشمس ، ورقة نظرات الغزال ، وليونة الثعبان ، وعذوبة الجدول ، ودموع السحاب ، وتقلب الريح ، وقسوة النمر ، وحلاوة الشهد ، وحرارة اللهب ، وبرودة الثلج ، وثرثرة الببغاء !

وعجبت كيف يكون مخلوق تجتمع فيه كل هذه الصفات ، وطلبت ان اراه ، فطلب الى ان اعود متى كان الفجر لكى آخذ هذا المخلوق الغريب الذى صنعه الله من كل هذه العناصر ...

انتابنى الارق فى انتظار مطلع الفجر ..

انى اخشى ان يكون للمخلوق الجديد لحية !

انها مدهشة !

ما ابدعها ! ما احلاها !

ابدا لم يخلق الفاطر الذى يضارع شذاها .. ان لها لطف الملائكة ورقتها ، ومن ثغرها يقطف المرجان ، ولو ارادت دم قلبى لأرقته لها على ما تشاء وتهوى ...

انها تقبل فى نصف الليل فتجلس عند راسى ، متوردة الوجنات ، مبعثرة الخصلات ، نمت ، واذا لم اقض الليل ساهرا اتغنى بحسنك !

انا صريع غرام هذه السمراء التى صنعها لى الله ، وزانها بالجمال والدلال ، وكحل عينيها الدافئتين بالسواد ، واودع فى شفتيها الياقوت ، وفى صدرها الهوى ...

ان اهدابها الطويلة تسبى قلبى ، اى هدية من الرب ، سبحانه! قيل لى ، وانا اتسلمها ، ان اسمها حواء ، وقد اصبحت — منذ دخلت كهفى — زينة يومى وقوت ليلى ...

انها ، منذ سبعة ايام وسبع ليال ، تملأ حياتى بهجة واشراقا وانا ... على شفتيها ضحكة كانها بعض ما اسمع فى ليالى الربيع من اغانى الملائكة ، وعيناها توحيان المرح والعبث ، واسمع صوتها العذب الرخيم يتأدى الى من بين شفتيها الرقيقتين الساحرتين :

— هل انت نعسان ياحبيبى ؟

فاقول لها : كفرت بحبك ان انا وانى لاضحى بروحى فى سبيل رشفة من شفتها الندية العذبة ، ونظرة من عينها الشبيهة بالنرجسة الغضة ..

مرت سبعة ايام وسبع ليال على اليوم الذى وهبنى الخالق فيه حواء .

واليوم ذهبت اليه ، وركعت عند عرشه ، ورفعت هذه الضراعة الى مقامه :

— خذها يارب ! ... ان تلك المخلوقة التى تفضلت على بها قد جعلت من جنتى جحيما لا يطاق ! انها مصيبة ! .. انها لا تسكت ، ولا تكف عن الثرثرة ... ولا تدع لى لحظة واحدة اخلو فيها الى نفسى ، فهى فى حاجة دائمة الى من يرعاها ، والى من تصب فى سمعه لغوها الذى لا يفرغ ! وهى تبكى دون سبب ، وما اغزر دموعها ياربى ! .. وهى بعد هذا كله كسول بليدة ... ولذلك جئت اضرع اليك ان تستردها ، لانى لا استطيع العيش معها !

واسترد الرب وديعته .

وعدت وحدى الى الحرية .. عدت الى جنتى !

مضت سبعة ايام وسبع ليال

واليوم عدت الى عرش ربى ، فركعت امامه ورفعت اليه شكواى :

— يارب ! ان الوحدة تقتلنى ، ولم استطع العيش وحدى بعد ان اودعتك المراة التى صنعتها من اجلى ، فردها على !

... لم انسها لحظة واحدة : كانت صورتها الجميلة تشارفنى فى صحوى ومنامى ، وتتمثل لعينى فى كل لفتة ، ولم انس رقتها ووداعتها ، ولينها ونعومتها ، ودموعها وحلاوتها ، وحرارتها وبرودتها .. لم انسى حتى ثرثرتها ! .

... ردها عى يا الهى ، رد على موسيقى ضحكاتها كانها رنة البلور وعناقها كانه النار التى اسمع عنها ولا اراها ! . كانت ترقص لى ، وكانت تغنى من اجلى ، وتقبل فى نصف الليل ، كالحلم الجميل ، فتوقظنى بعبثها الحلو ومرحها الساحر .. لذلك جئتك فى هذه المرة لاتوسل اليك ان ترد على حوائى ..

ومرة اخرى رد الله حواء الى ..

مرت ثلاثة ايام ...

وشهدنى العرش من جديد راكعا بين يدى ربى ، وعلى وجهى الدموع :

— معذرة يارب ! ولكن هذه هى المرة الاخيرة التى اطلب فيها منك ان تاخذ هذه المصيبة وتريحنى منها .. ان متاعبها اكثر من متعتها فخذها ، خذها يارب !

وعندئذ قال لى ربى :

— اليك عنى ! لن آخذها ، وعليك انت منذ اليوم ان تكيف حياتك معها ..

قلت : ولكنى لن استطيع الحياة معها !

قال : ولن تستطيع الحياة بدونها !

وعندئذ تقدمت حواء فى جلالها ودلالها ، فرشقت يدها البضة المثيرة فى ذراعى وهبطت بى فى طرقات الفردوس .. نحو مثوانا ...

كنت احس الغضب ، يمازجه الرضا ...

ما هذا الرباط السحرى الذى يربطنى بها ؟

اهو الحب ؟

اهو الشهوة ؟

ام هو مزيج غريب معقد غامض من الحب والشهوة ؟

انها قدرى المكتوب ..

لا حياة لى بدونها

وحياتى بها مشكلة معقدة .

(طبق الأصل) سعد مكاوى



أزياء الربيع في كاليفورنيا

كان شتاء هذا العام عاصفا مضطربا .. ثلوج ، وامطار ، وزوابع فى كل مكان حتى فى مصر التى كان جوها مثلا للصفاء والدفء تلبدت فى سمائها الغيوم ، واكفهر الجو ، وامطرت السماء وتساقط البرد .. !

ولكن منطقة واحدة فى العالم لم تعبأ بهذا الجو العاصف الذى ازعج الناس ، وهى منطقة « جراند كانيون » بولاية كاليفورنيا فى امريكا .. فالجو هناك ربيع دائم ..

وقد عمدت محال الازياء الكبرى فى كاليفورنيا الى تنظيم معرض كبير لآخر مودات الربيع ، واقيم المعرض فى هذه المنطقة التى تعتبر اجمل منطقة طبيعية فى امريكا كلها ..

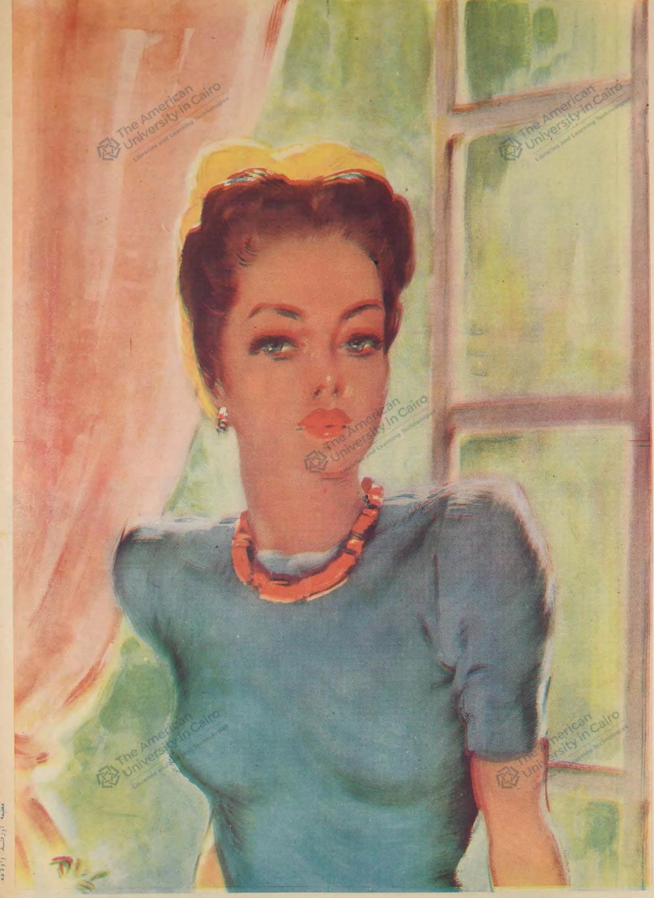
وحضر هذا المعرض جمهور كبير من جميع انحاء امريكا ، وارسلت الصحف والمجلات عددا من المندوبين والمصورين — لموافاة الصحف بأنباء المعرض وصور الازياء التى عرضت فيه ..

تعتبر محال « هيلين » من اكبر محال الازياء فى كاليفورنيا ، وهذا الثوب هو احدث ما اخرجته هيلين للربيع !

الى اليسار ثوب رياضى مكون من ثلاث قطع ، احداها فى يد الحسناء ! والى اليمين زى بديع آخر من احدث مبتكرات كاليفورنيا ...

... وهذه احدى مبتكرات كاليفورنيا الجديدة الرائعة ... وما أجمل هذه النقوش الدقيقة التى تزين هذا الثوب الرائع !

ثوبان للسهرة ... يمتاز الايمن منهما بانه يشبه كلوشيق وسط الثوب ، والآخر بـ « كاريه » عند الكتفين ...



أنا الربيـــع

« للرسام العالمى دافيد رايت »

مطبعة أورفند وأولاده